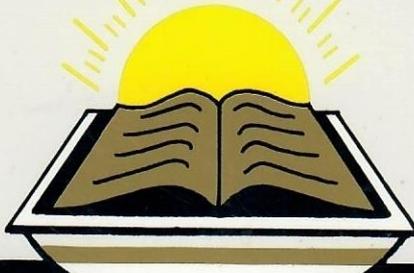


مُلخَص
عَمَلَةُ الْبَيْتِ الْكَبِيِّ

نبينا نبينا نبينا
القُرآن



تأليف

الشيخ محمد سعيد فقير الهروي الأفغاني

الطبعة الثانية

(مزيدة ومنقحة)



وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf

دولة البحرين
مركز أحمد الفاتح الإسلامي
دار القرآن الكريم

ملخص

عمدة البيان في تجويد القرآن

تأليف

الشيخ محمد سعيد فقير الهروي الأفغاني

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الثانية (مزيدة ومنقحة)

١٤١٢هـ - ١٩٩١م



وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف
Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf

مختصر عمدة البيان

الكتاب

الشيخ محمد سعيد قاسم المروري الأندلسي

﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴾

[الإسراء : ١٠٦]



وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف
Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf

« مرسوم بشأن تنظيم العمل في المؤسسات الخيرية والائتمانية »
(٢٠١٤ : ١٠ : ١١)



وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf

ملخص عمدة البيان

تأليف

الشيخ محمد سعيد فقير الهروي الأفغاني

المدرس بدار القرآن الكريم^(١) بمركز أحمد الفاتح الإسلامي وأبي بن كعب التابعين لوزارة العدل والشؤون الإسلامية بدولة البحرين والمدرس سابقاً بمعهد تحفيظ القرآن الكريم بدار الأرقم بن أبي الأرقم بمكة المكرمة وبالحرم المكي الشريف .

(١) دار التجويد والقراءات سابقاً .



وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف
 Ministry of Justice, Islamic Affairs
 and Waqf

إهداء

إلى كل طالب للتجويد لكي يتلو القرآن الكريم على حسب ما أنزله الله تعالى على نبيه محمد ﷺ ويلتزم بإخراج كل حرف من مخرجه وإعطائه حقه ومستحقه من الصفات اللازمة والعارضة بعيداً عن التكلف والتعسف والتفريط الذي يُخرجه عن الأداء القرآني وما تلقى من الحضرة النبوية الأفضحية .

أبو الحسين محمد سعيد فقير الهروي الأفغاني



تقريظ

لفضيلة الأستاذ الجليل المقرئ الحافظ الماهر بالقرآن
الشيخ عبدالرحيم محمود المحمود مدير إدارة أموال القاصرين
بوزارة العدل والشئون الاسلامية - بدولة البحرين

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه الكريم ﴿ الرحمن عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين وخاتم الأنبياء والمرسلين نبي الرحمة وهادي الأمة سيدنا محمد ﷺ الذي حث على تعلم القرآن الكريم وتعليمه في حديثه النبوي الشريف بقوله : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » والذي أمر بتعاهد القرآن ومداومة دراسته خشية التفلت من الصدور والنسيان بكثرة الشواغل الدنيوية بقوله ﷺ : « تعاهدوا القرآن فإنه أشد تفلتاً من الإبل في عُقلها » .

ﷺ وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم الى يوم الدين .

وبعد . .

فلقد اطلعتُ على كتاب (ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن) لمؤلفه العالم الجليل المتمرس في علوم القرآن وأحكام التجويد صاحب الأيدي البيضاء والأثر الواضح على أبنائنا وبناتنا في دولة البحرين صاحب الفضيلة الشيخ محمد سعيد فقير الهروي الأفغاني فوجدت مؤلفه في فن علم التجويد قد حوى قواعده ومسائله بطريقة سهلة ممتعة بعيداً عن الإيجاز المخل والإطناب الممل الذي قَرَّبَهُ للمبتدئين بأداء لطيف ينتظم السؤال والجواب لتكون قواعده أقرب الى الحفظ وأمكن في النفس وأوعى للقلب من أي أداء آخر ، فجزى الله مؤلفه خير الجزاء وبارك في عمره خَرَجَ على يديه من أبنائنا وبناتنا الكثير منهم ليكونوا خير حامل لكتاب الله تعالي وأوعى سامع له فَيَسْرَفُوا بالقرآن حفظاً وحملًا ويسعدوا به في الدنيا والآخرة علماً وعملاً وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين . .
وبعد . .

اعلموا إخواني أرسدنا الله جميعاً الى هديه القويم ، وهدانا الى الحق وإلى طريق
مستقيم ، ووقفنا لحسن تلاوة كلامه القديم ، وجعلني الله ومنحني وإياكم في جميع الأحوال
اللطف والعافية أن صرف العناية إلى خدمة كتاب الله من أعظم القرب والسعي الناجح
وأحسن ما يدخره المرء ليوم يتبين فيه الخاسر والرابح . وفي فضل القرآن وأهله وتعليمه من
الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ما لا يقل حصره ، ولو لم يكن في ذلك إلا ما جاء في
الصحيح عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ،
ومصعب بن سعد بن وقاص عن أبيه رضي الله عنهم : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »
لكان كافياً . قال أبو عبد الرحمن السلمي : « فذلك أقعدني مقعدي هذا » فكان يعلم
القرآن من خلافة عثمان إلى امرأة الحجاج إلى أن مات سنة (٧٣هـ) أو بعدها ، وكان
سفيان الثوري يقدم تعليم القرآن على الغزو لهذا الحديث ، ولقوله ﷺ : « أفضل العبادة
قراءة القرآن » وقيل لعبدالله بن مسعود رضي الله عنه : إنك تقل الصوم ؟ فقال : إني إذا
صمت ضعفت عن تلاوة القرآن ، وتلاوة القرآن أحبُّ إليَّ . فحملة القرآن القائمون
بحقوقه نطقاً وعملاً أهل الله وخاصته وأشرف هذه الأمة وخيارهم وهم أولوا البر
والإحسان والصبر والتقوى .

وبالله التوفيق

أبوالحسنين محمد سعيد فقير
الهروي الأفغاني



مقدمة الطبعة الثانية

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وبعد ..

فها هي الطبعة الثانية ، نقدمها إلى قراء المسلمين عامة وإلى المجوّدين منهم خاصة ،
نقدمها لهم بعد نفاذ الطبعة الأولى ، وبعد قيامنا بتدارك الأخطاء المطبعية التي كانت
بالطبعة الأولى في كثير من المواضع ، خاصة ما كان منها في الآيات وأرقامها ، ونأمل ألا
يكون قد فاتنا شيء ينقصه التصحيح .

نسأل الله تعالى أن يرحمنا بالقرءان وأن يجعله لنا إماماً ونوراً وهدى ورحمة ، وأن يذكرنا
منه ما نسينا ويعلمنا منه ما جهلنا وأن يرزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على النحو
الذي يرضيه عنا ، وأن يجعله حجة لنا لا علينا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله
بقلب سليم .

﴿ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ﴾

[يونس : ٥٨]

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

المؤلف

البحرين في ٩ جمادى الآخرة ١٤١٢هـ

الموافق ١٥/١٢/١٩٩١م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

Ministry of Islamic Affairs
and Waqf

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل الكتاب المبين فيه هدى للمتقين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين المنزل عليه قول الله تعالى : ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴾^(١)

وبعد . .

فيقول العبد الضعيف الى الله محمد سعيد فقير الهروي الأفغاني : هذه بُدّة يسيرة ذكرتُ فيها أهمّ قواعد التجويد لخصتها مما في كتابي « عمدة البيان والتبيان في تجويد القرآن » وجعلتها بصيغة السؤال والجواب^(٢) لتسهّل على المبتدئ متوكلاً على الله الباري وسميتها : « ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن » . فأقول وبالله التوفيق :

تعريف التجويد

س ١ - ما هو التجويد لغة واصطلاحاً ؟
ج - التجويد لغة التحسين والإتيان بالجيد ، واصطلاحاً هو إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه^(٣) ومستحقه من الصفات اللازمة والعارضة^(٤) .

-
- (١) الآية رقم (١٠٦) من سورة الإسراء .
(٢) يقال أن السؤال نصف العلم والجواب بعده أوقع في النفس وأسرع للحفظ والفهم وهو طريق السنة النبوية في التعليم كما في حديث جبريل عن الإسلام والإيمان والإحسان والساعة .
(٣) وحق الحرف صفاته الذاتية اللازمة الذي يتميز به عن غيره وذلك كالجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والإصباح وغير ذلك من الصفات القائمة بذات الحرف . ومستحقه صفاته العارضة كالإظهار والإدغام والاقلاب والإخفاء والتفخيم والترقيق في اللام والراء والألف .
(٤) الصفات اللازمة هي التي لا تفارق الحرف كما في الجهر والشدة ، والصفات العارضة هي التي تعرض للحرف في بعض الأحوال مثل الإدغام والإخفاء والترقيق والتفخيم للام والراء . كما سيأتي تفصيل ذلك في موضعه بإذن الله تعالى .



علم التجويد

س ٢ - ما هو علم التجويد؟ اذكر والشؤون الإسلامية وقانون
Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf
ج - هو علم يتعلق بمخارج الحروف وصفاتها .

موضوعه

س ٣ - ما هو موضوعه ؟
ج - موضوعه القرآن الكريم وقيل الكلمات القرآنية والحديث^(١) .

فضله

س ٤ - ما فضله ؟
ج - فضله هو من أشرف العلوم لكونه متعلقاً بكتاب الله تعالى .

غايته

س ٥ - ما غايته ؟
ج - غايته صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى .

فائدته

س ٦ - ما فائدته وثمرته ؟
ج - فائدته وثمرته الفوز بسعادة الدارين .

حكمه

س ٧ - ما حكمه ؟
ج - حكمه العلمُ به فرضٌ كفاية ، والعمل به فرضٌ عينٍ على كل مسلم ومسلمة من المكلفين بالجملة^(٢) .

(١) وقيل موضوعه الحروف الهجائية - وقيل الآيات القرآنية - وقيل الحروف العربية .

(٢) وقيدناه بالجملة لأن دقائق التجويد على ما سيأتي بيانها إنما تكون من مستحسناته لا من واجباته كما لا يخفى .

أركان التجويد

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf

س ٨ - كم أركان التجويد ؟

ج - أربعة وهي :

- ١ - معرفة مخارج الحروف .
- ٢ - معرفة صفاتها .
- ٣ - رياضة اللسان بكثرة التكرار .
- ٤ - الأخذ من أفواه المشايخ .

مراتب التلاوة

س ٩ - ما هي مراتب التلاوة ؟

ج - مراتب التلاوة ثلاث وهي :

- ١ - الترتيل .
- ٢ - الحدر .
- ٣ - التدوير* .

س ١٠ - عرّف كل مرتبة منها ؟

ج - الترتيل : وهو قراءة القرآن بالتأني والاطمئنان من غير عَجَلَة مع تدبُّر المعاني وإخراج

كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه من الصفات^(١) .

الحدر : وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام .

التدوير : وهو مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدر .

اللحن الجلي والخفي

س ١١ - ما هو اللحن ؟

ج - اللحن هو الخطأ والميل عن الصواب .

س ١٢ - إلى كم قسم ينقسم اللحن ؟

ج - إلى قسمين : جليّ وخفيّ .

* ملاحظة : وهذه المراتب الثلاث جائزة كلها والتفصيل في العمدة ويجمعها كلمة (الترتيل) المذكورة في الآية الكريمة : ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾ (الفرقان الآية/٣٢) . وقوله تعالى : ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ (المزمل الآية/٤) .

(١) سبق في (ص ٤) بأن المراد من حق الحرف الصفات اللازمة ومن مستحقه الصفات العارضة .



س ١٣ - عرّف كل واحد منها؟

ج - اللحن الجلي : هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل به إخلالاً ظاهراً سواءً أخل بالمعنى أم لا^(١) وسمي جلياً لاشتراك القراء وغيرهم في معرفته .

واللحن الجلي على أنواع منها :

- ١ - تبديل حرف بحرف آخر .
- ٢ - تبديل حركة بحركة أخرى .
- ٣ - إسقاط حرف أو زيادته .
- ٤ - تغيير الحركة بالسكون أو عكسه .
- ٥ - جعل المشدد مخففاً أو عكسه .

إذا لم ترد هذه الأنواع في قراءة أو رواية من القراءات العشر

واللحن الخفي : هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل بالعرف ، أي بحسن اللفظ ورونته دون المعنى وسمي خفياً لاختصاص أهل هذا الفن بمعرفته دون غيرهم مثل الغنة والإدغام والتفخيم والترقيق وغير ذلك .

س ١٤ - ما حكم اللحن الجلي والخفي ؟

ج - حكم اللحن الجلي حرام يأثم القارئ بفعله .
وحكم اللحن الخفي مكروه معيب عند أهل هذا الفن .



أحكام الاستعاذة والبسمة

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf

س ١٥ - ما حكم الاستعاذة والبسمة عند التلاوة؟

ج - حكم الاستعاذة مستحبة وقيل واجبة^(١) .

حكم البسمة في أوائل السور واجبة بالوجوب العرفي أي الصناعي^(٢) باستثناء سورة

«براءة» فلا بسمة في أولها .

س ١٦ - إذا أتى القارئ بالاستعاذة والبسمة والسورة فكم وجهاً فيها؟

ج - فيها أربعة أوجه :

١ - الوقف عليها ويسمى فصل الكل^(٣) .

٢ - الوقوف على التعوذ ووصل البسمة بأول السورة ويسمى فصل الأول ووصل الثاني^(٤) .

٣ - وصل التعوذ بالبسمة والوقف عليها ويسمى وصل الأول وفصل الثاني^(٥) .

٤ - وصل التعوذ بالبسمة ووصلها بأول السورة^(٦) ويسمى وصل الكل .

وهذه الأوجه الأربعة كلها جائزة .

(١) ذهب جمهور من العلماء وأهل العلم إلى أن الأمر بالاستعاذة على سبيل الندب ، وذهب بعضهم إلى أنها على سبيل الوجوب .

(٢) الفرق بين الواجب الشرعي والواجب الصناعي أن ترك الواجب الشرعي يترتب عليه العقاب بخلاف الواجب الصناعي فإنه لا يترتب عليه أي عقاب .

(٣) ويسمى قف وقف أيضا .

(٤) ويسمى قف وصل .

(٥) ويسمى صل وقف .

(٦) ويسمى صل وصل .



س ١٧ - إذا أتى القارئ بالبسملة بين السورتين فكم وجهاً فيها؟^(١)

ج - فيها أربعة أوجه ، ثلاثة جائزة وهي : **إن شاء الله تعالى**

Ministry of Justice, Islamic Affairs

١ - الوقف على آخر السورة وعلى البسملة .

٢ - وصل الجميع .

٣ - الوقف على آخر السورة ، ووصل البسملة بأول السورة الثانية ،

وأما الرابع غير جائز وهو : وصل البسملة بآخر السورة والوقف عليها^(٢) .

س ١٨ - إذا ابتدأ القارئ في أثناء السورة فكم وجهها فيها ؟

ج - يجوز له حينئذ الإتيان بالبسملة أو تركها فإذا أتى بالبسملة جازت له الأوجه الأربعة المذكورة وإذا تركها جاز له وجهان :

١ - الوقوف على الاستعاذة .

٢ - وصلها بأول السورة .

(١) ما عدا سورة (التوبة) لعدم ثبوت البسملة فيها ، وفيها ثلاثة أوجه أيضا :

أ - الوقف على آخر سورة (الأنفال) والابتداء بأول سورة (التوبة) .

ب - وصل آخر سورة (الأنفال) بأول سورة (التوبة) .

ج - السكتة بينها .

(٢) وسبب عدم الجواز لأن البسملة لأوائل السور ، لا لأواخرها ، وهذا يوهم أن البسملة من آخرها .

باب : مخارج الحروف

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

Ministry of Justice, Islamic Affairs

and Waqf

- س ١٩ - ما هو المخرج لغة واصطلاحاً؟
- ج - المخرج لغة هو محل الخروج واصطلاحاً هو موضع ظهور الحرف وتمييزه عن غيره .
- س ٢٠ - ما هو الحرف لغة واصطلاحاً؟
- ج - الحرف لغة هو الطرف . واصطلاحاً هو صوت يعتمد على مخرج مُحَقَّق أو مُقَدَّر^(١) .
- س ٢١ - كم عدد الحروف العربية الهجائية التي يتألف منها الكلام؟
- ج - عددها تسعة وعشرون حرفاً^(٢) .
- س ٢٢ - كم مخرجاً لهذه الحروف؟
- ج - لها سبعة عشر مخرجاً على القول المختار^(٣) .
- س ٢٣ - كم موضعاً لهذه المخارج؟
- ج - خمسة مواضع^(٤) هي :
- ١ - الجوف . ٢ - الحلق . ٣ - اللسان .
- ٤ - الشفتان . ٥ - الخيشوم .

١- مخرج الجوف

- س ٢٤ - كم مخرجاً في الجوف^(٥) وكم حرفاً يخرج منه؟
- ج - في الجوف مخرج واحد وتخرج منه أحرف المد الثلاثة وهي :
- ١ - الألف الساكنة المفتوح ما قبلها دائماً .
- ٢ - الواو الساكنة المضموم ما قبلها .
- ٣ - الياء الساكنة المكسور ما قبلها .

(١) المحقق هو جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفة والمقدر خلافه وهو (الجوف) فليس للحرف جزء معين يخرج منه .

(٢) وقبل ثمانية وعشرون حرفاً بناء على الاختلاف بين العلماء في الهمزة والألف .

(٣) وللعلماء وأهل الفن في المخارج مذاهب بينها في العمدة .

(٤) وتسمى المخارج العامة وأنواع المخارج أيضاً .

(٥) الجوف هو الخلاء الداخل في الفم ويبدأ من أقصى الحلق وينتهي إلى الشفتين .



٢. مخارج الحلق

وزارة العزل والشؤون الإسلامية وقانون

Ministry of Education and Waqf

س ٢٥ - كم مخرجاً في الحلق وكم حرفاً يخرج منه؟
ج - في الحلق ثلاثة مخارج ويخرج منه ستة أحرف :

- ١ - أقصى الحلق^(١) : ويخرج منه حرفان الهمزة والهاء .
- ٢ - وسط الحلق : ويخرج منه حرفان العين والحاء المهملتان^(٢) .
- ٣ - أدنى الحلق^(٣) : ويخرج منه حرفان الغين والحاء المعجمتان^(٤) .

٣. مخارج اللسان

س ٢٦ - كم مخرجاً في اللسان؟ وكم حرفاً يخرج منه؟
ج - في اللسان عشرة مخارج ويخرج منه ثمانية عشر حرفاً حسب التفصيل الآتي :

- ١ - أقصى اللسان ، أي أبعد ما يلي الحلق وما يجاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه القاف .
- ٢ - أقصى اللسان مع ما يجاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف ويخرج منه الكاف .
- ٣ - وسط اللسان وما يجاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي : الجيم والشين والياء غير المدية^(٥) .

(١) أي مما يلي الصدر .

(٢) المراد من المهملتين الخاليتين من النقط .

(٣) أي مما يلي الفم .

(٤) المراد من المعجمتين أي ما كان عليهما نقط .

(٥) أما الياء المدية فمخرجها الجوف كما تقدم .



- ٤ - إحدى حافتي اللسان وما يحاذيه من الأضراس العليا من الجهة اليسرى أو اليمنى ويخرج منه الضاد المعجمة* والألف العذلة والشؤون الإسلامية والأوقاف
٥ - قليلا من حافة اللسان مع طرفه إلى مقدم الفم وما يحاذيه من الضاحك إلى الثنايا ويخرج منه اللام .
٦ - طرف اللسان تحت اللام مع ما يحاذيه من الأسنان العليا ويخرج منه حرف النون .
٧ - طرف اللسان مائلا قليلا الى ظهر اللسان مع ما يحاذيه من الأسنان العليا ويخرج منه حرف الراء**
٨ - رأس اللسان إذا اتصل بأصول الثنايا العليا ويخرج منه « الطاء والذال والتاء » .
٩ - رأس اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى ويخرج منه « الصاد والسين والزاي » .
١٠ - رأس اللسان مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه « الظاء والذال والثاء » .

٤ - مخارج الشفتين

- س ٢٧ - كم مخرجا في الشفتين وكم حرفا يخرج منها ؟
ج - فيهما مخرجان :
١ - بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه الفاء .
٢ - الشفتان ويخرج منها « الواو والباء والميم » إلا أنهما بانطبق مع « الباء والميم » وانفتاح مع « الواو » .

-
- * ملاحظة : في أساء الأسنان وتقسيمها ، وهي في أكثر الناس اثنتان وثلاثون سنا ، نصفها في الفك الأعلى ونصفها في الفك الأسفل ، وهي موزعة الى ستة أقسام كالتالي :
(١) الثنايا : وهي الأربعة التي في مقدمة الفم اثنتان من فوق تسمى الثنايا العليا واثنتان من تحت وتسمى الثنايا السفلى .
(٢) الرباعيات : (بفتح الراء) وهي الأربعة التي تلي الثنايا من كل جانب واحدة .
(٣) الأنياب : وهي الأربعة التي تلي الرباعيات من كل جانب واحدة .
(٤) الضواحك : وهي الأربعة التي تلي الأنياب من الجانبين .
(٥) الطواحين : وهي اثنا عشر طاحنا وراء كل ضاحك ثلاثة من كل جانب ، ستة من فوق وستة من تحت .
(٦) النواجذ : وهي الأربعة الأخيرة من كل جانب اثنتان واحدة من أعلى وأخرى من أسفل ، وتسمى الضواحك والطواحين والنواجذ أضراسا وهي عشرون سنا .
** جعل بعض القراء لهذه الحروف الثلاثة « اللام والنون والراء » مخرجا واحدا .



٥. مخرج الخيشوم

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف
Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf

س ٢٨ - كم مخرجاً في الخيشوم^(١) وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج - فيه مخرج واحد ، ويخرج منه حرفا الغنة وهما « الميم والنون » في حالة غنتهما .

س ٢٩ - إلى كم قسم تنقسم الحروف وعرف كل قسم منها ؟

ج - تنقسم الحروف إلى قسمين : أصلية وفرعية ، والأصلية هي التي تخرج من مخرج واحد ، والفرعية هي التي تخرج من مخرجين .

س ٣٠ - كيف يُعرف مخرج الحرف ؟

ج - إذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكِّنه أو شدِّده وأدخل عليه همزة محركة فحيث انقطع الصوت فذلك مخرجه .

ألقاب الحروف

س ٣١ - ما هي الحروف الحلقيّة ولم سُمِّت بذلك ؟

ج - ستة وهي : « الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء » ، وسميت بالحلقية لخروجها من الحلق .

س ٣٢ - ما هي الحروف اللهوية ولم سُمِّت بذلك ؟

ج - اثنان وهما « القاف والكاف » ، وسُمِّت باللّهوية^(٢) لخروجها من اللهاة .

س ٣٣ - ما هي الحروف الشجرية ولم سُمِّت بذلك ؟

ج - ثلاثة وهي : « الجيم والشين والياء » ، وسميت بالشجرية لخروجها من شجر الفم ، أي الغار الذي يجاذي وسط اللسان من الحنك الأعلى .

س ٣٤ - ما هي الحروف الطرفية^(٣) ولم سُمِّت بذلك ؟

ج - ثلاثة وهي : « اللام والنون والراء » وسميت بالطرفية لخروجها من طرف اللسان .

(١) الخيشوم هو أقصى الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم .

(٢) اللهاة هي لحمة تحاذي آخر اللسان من الأعلى .

(٣) وتسمى الطرفية أيضا بالذلقية وهي طرف اللسان .



س ٣٥ - ما هي الحروف الحافية ولم سُميت بذلك ؟
ج - حرف واحد وهو « الضاد » وسمي حافي لخروجه من حافة اللسان .

Ministry of Justice, Islamic Affairs

س ٣٦ - ما هي الحروف النطعية ولم سُميت بذلك ؟
ج - ثلاثة وهي : « الطاء والذال والتاء » وسميت بذلك لخروجها من نطق الحنك الأعلى أي جلدة غاره .

س ٣٧ - ما هي الحروف الأسلية ولم سُميت بذلك ؟
ج - ثلاثة وهي : « الصاد والزاي والسين » وتسمى حروف الصغير أيضاً وسميت أسلية لخروجها من أسلة اللسان أي مستدقه .

س ٣٨ - ما هي الحروف اللثوية ولم سُميت بذلك ؟
ج - ثلاثة وهي : « الظاء والذال والتاء » وسميت بذلك لخروجها من قرب اللثة وهي لحمة الأسنان العليا .

س ٣٩ - ما هي الحروف الشفوية ولم سُميت بذلك ؟
ج - أربعة وهي : « الفاء والواو والباء والميم » وسميت بذلك لخروجها من الشفة .

س ٤٠ - ما هي الحروف الجوفية ولم سُميت بذلك ؟
ج - ثلاثة وهي : حروف المد المذكورة في المخارج ، وتسمى المدية لأنها تمد ، والجوفية لخروجها من الجوف^(١) والهوائية لانتهائها على الهواء .

(١) الجوف هو خلاء الفم كما تقدم .



باب : صفات الحروف

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

Ministry of Justice and Waqf

- س ٤١ - ما هي الصفة لغة واصطلاحاً؟
ج - الصفة لغة ما قام بالشيء من المعاني كالعلم والسواد والبياض وما أشبه ذلك ،
واصطلاحاً هي كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج من الجهر والرخاوة
والهمس والشدة وغيرها .

تقسيم الصفات

أولاً :

س ٤٢ - إلى كم قسم تنقسم الصفات وما هي ؟

ج - تنقسم الى قسمين :

- ١ - الصفات اللازمة^(١) .
٢ - الصفات العارضة^(٢) .

س ٤٣ - ما هي الصفات اللازمة ؟

ج - الصفات اللازمة هي الصفات التي تلازم الحرف ولا تفارقه بأي حال من الأحوال
كالجهر والاستعلاء والإطباق وغيرها .

س ٤٤ - ما هي الصفات العارضة ؟

ج - الصفات العارضة^(٣) هي التي تعرض للحرف في بعض الأحوال وتنفك عنه في بعض
الأحوال كالنفخيم^(٤) والترقيق والإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء والمد والقصر
والحذف والإثبات والتحقيق والتسهيل والإبدال والنقل .

أولاً : الصفات اللازمة

ثانياً :

س ٤٥ - إلى كم قسم تنقسم الصفات اللازمة ؟

ج - تنقسم الى قسمين : ١ - قسم له ضد . ٢ - قسم لا ضد له .

(١) ويقال لها الصفات الذاتية والمقومة والمُميزة أيضا - عمدة البيان .

(٢) ويقال لها المحسنة والمحلية والمزينة أيضا .

(٣) والصفات العارضة هي التي تعرض في حروف ثمانية مجموعة في «أو يرملان» .

(٤) كالنفخيم في غير حروف الاستعلاء لأن النفخيم في حروف الاستعلاء من الصفات اللازمة فتأمل .

الصفات التي لها ضد

س ٤٦ - ما هي ذوات الأضداد؟ **العدل والشورى والهدى والسلام والوفاء**
 ج - ذوات الأضداد عشرٌ وهي كالآتي :
 Ministry of Justice, Islamic and Waqf

- ١ - الهمس وضده . ← ٢ - الجهر .
 ٣ - الشدة وضدها ←
 ٤ - الرخاوة والتوسط . ← ٥ - الاستعلاء وضده . ← ٦ - الاستفال .
 ٧ - الإطباق وضده . ← ٨ - الانفتاح .
 ٩ - الإصمات وضده ←
 ١٠ - الإذلاق .

ولكل منها معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح .

س ٤٧ - ما هو الهمس لغةً واصطلاحاً وكم عدد حروفه ؟
 ج - لغةً هو الخفاء ، واصطلاحاً جريان النفس عند النطق بحروفه لضعف الاعتماد على المخرج وحروفه عشرة مجموعة في قوله (فَحَثُّهُ شَخْصٌ سَكَّتَ) .

س ٤٨ - ما هو الجهر لغةً واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
 ج - لغةً هو الإعلان ، واصطلاحاً احتباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج وحروفه تسعة عشر وهي ما عدا حروف الهمس .

س ٤٩ - ماهي الشدة لغةً واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفها ؟
 ج - لغةً هي القوة ، واصطلاحاً احتباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج وحروفها ثمانية مجموعة في قوله (أَجْدُ قَطٍ بَكَتَ) .

س ٥٠ - ما هي الرخاوة لغةً واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفها ؟
 ج - لغةً هي اللين ، واصطلاحاً جريا الصوت عند النطق بحروفها لضعف الاعتماد على المخرج وحروفها ستة عشر وهي ما عدا حروف الشدة والتوسط .

س ٥١ - ما هو التوسط لغةً واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
 ج - لغةً هو الاعتدال ، واصطلاحاً إعتدال الصوت عند النطق بحروفه لعدم كمال إنحباس الصوت كما في الشدة وعدم كمال جريانه كما في الرخاوة وحروفه خمسة مجموعة في قوله (لِنِ عُمَرُ) (١) .

(١) وقيل لها بينية أي متوسطة يجعل صفة التوسط بين الشدة والرخاوة .



س ٥٢ - ما هو الاستعلاء لغة واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج - لغة هو الارتفاع ، واصطلاحاً ارتفاع معظم اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروفه ، وحروفه سبعة مجموعة في قوله (خَصَّ صَغَطٍ قِطْ) وَيَلْزَمُهُ التَّفْخِيمُ .

س ٥٣ - ما هو الاستفال لغة واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج - لغة هو الانخفاض ، واصطلاحاً انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بحروفه وهي اثنان وعشرون حرفاً ما عدا حروف الاستعلاء وَيَلْزَمُهُ التَّرْقِيقُ .

س ٥٤ - ما هو الإطباق لغة واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج - لغة هو الإلصاق ، واصطلاحاً انطباق معظم اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروفه وهي أربعة : « الصاد - الضاد - الطاء والظاء »^(١).

س ٥٥ - ما هو الانفتاح لغة واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج - لغة هو الافتراق ، واصطلاحاً انفتاح قليل بين اللسان والحنك الأعلى وحروفه خمسة وعشرون حرفاً . وهي ما عدا حروف الإطباق .

س ٥٦ - ما هو الإذلاق لغة واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج - لغة هو طرف الشيء ، واصطلاحاً خروج الحرف من طرف اللسان أو الشفتين بِخَفَّةٍ وسهولة ، وحروفه ستة مجموعة في قوله (فَرَّ مِنْ لُبِّ) .

س ٥٧ - ما هو الإصمات لغة واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج - لغة هو المنع ، واصطلاحاً خروج الحرف بكلفةٍ وصعوبةٍ وحروفه ثلاثة وعشرون حرفاً وهي ما عدا حروف الإذلاق .

الصفات التي لا ضد لها

- س ٥٨ - ما هي الصفات التي لا ضد لها ؟
ج - عددها سبعة وهي :
- ١ - الصغير .
 - ٢ - القلقة .
 - ٣ - اللين .
 - ٤ - الانحراف .
 - ٥ - التكرير .
 - ٦ - التفشي .
 - ٧ - الاستطالة .

(١) وقيل هو تلاقي طائفتي اللسان والحنك الأعلى .



ولكل منها معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح .

س ٥٩ - ما هو الصفير ؟ وما حروفه ؟ والشؤون الإسلامية
ج - لغةً هو صوتٌ يشبه صوت الطائر ، واصطلاحاً هو صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صوت الطائر^(١) يصاحب الأحرف الثلاثة وهي : « الصاد - السين - الزاي » .

س ٦٠ - ما هي القلقة ؟ وكم عدد حروفها ؟
ج - لغةً هي الاضطراب ، واصطلاحاً اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية^(٢) وحروفها خمسة مجموعة في قوله (قَطْبُ جَدٍ) .

س ٦١ - ما هو اللين ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج - لغةً هو السهولة والتنعيم ، واصطلاحاً إخراج الحرف في لين وعدم كلفة وحروفه إثنان وهما « الواو - الياء - الساكتان المفتوح ما قبلهما » .

س ٦٢ - ما هو الانحراف لغةً واصطلاحاً ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج - لغةً هو الميل والعدول ، واصطلاحاً ميل الحرف بعد خروجه حتى يصل إلى طرف اللسان بمخرج غيره^(٣) وحروفه إثنان « اللام والراء » .

س ٦٣ - ما هو التكرير ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج - لغةً هو إعادة الشيء مرة بعد مرة ، اصطلاحاً ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف وله حرف واحد وهو « الراء » .

س ٦٤ - ما هو التَّفْشِيّ ؟ وكم عدد حروفه ؟
ج - لغةً هو الانتشار ، واصطلاحاً انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف وله حرف واحد وهو « الشين » .

س ٦٥ - ما هي الاستطالة ؟ وكم عدد حروفها ؟
ج - لغةً هي الامتداد ، واصطلاحاً امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها ولها حرف واحد هو « الضاد » .

(١) وقيل صوت يصوت به للبهائم كالذي يكون من ساقبها عند شربها .

(٢) أي صوت عال .

(٣) يميل حرف اللام إلى طرف اللسان والراء إلى ظهره ، ولذلك ينقلب أحدهما عن الآخر عند الأداء من بعض الصبيان .



تقسيم الصفات الى قوية وضعيفة

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

Ministry of Justice, Islamic Affairs

ثالثا :

س ٦٦ - كم قسماً لهذه الصفات من حيث القوة والضعف ؟ وما عددها ؟

ج - تنقسم الى قسمين : قوية وضعيفة . فالقوية أحد عشر وهي :

- ١ - الجهر .
- ٢ - الشدة .
- ٣ - الاستعلاء .
- ٤ - الإطباق .
- ٥ - الإصمات .
- ٦ - الصغير .
- ٧ - القلقله .
- ٨ - الانحراف .
- ٩ - التكرير .
- ١٠ - التفشي .
- ١١ - الاستطالة .

والضعيفة ستة وهي :

- ١ - الهمس .
- ٢ - الرخاوة .
- ٣ - الاستفال .
- ٤ - الانفتاح .
- ٥ - الإذلاق .
- ٦ - اللين .

الحكمة من معرفة الصفات

س ٦٧ - ما الحكمة من معرفة الصفات ؟

ج - حكمة ذلك تنحصر في الآتي :

- ١ - تحسين الحروف .
- ٢ - معرفة قوتها من ضعفها .
- ٣ - تمييز بعضها عن بعض في ذات الحروف المتحددة المخرج . لأنه لولا هذه الصفات لالتحمت أصوات الحروف فكانت كأصوات البهائم لا تدل على معنى .

فائدة :

اعلم ان الحرف لا يقل عن خمس صفات من اللازمة ، ولا يزيد على سبع صفات منها مثال ذلك حرف « الفاء » له خمس صفات هي : الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الإذلاق .

وما له ست صفات فمثل : « القاف » فيها : الجهر - الشدة - الاستعلاء - الانفتاح - الإصمات - القلقله .

وما له سبع صفات فهي : « الراء » فقط ، ففيها : الجهر - التوسط - الاستفال - الانفتاح - الإذلاق - الانحراف - التكرير ، والزيادة في العمدة .



الأمر التي لابد لطالب التجويد أن يعرفها :

- ١ - تعريف الصفة لغة واصطلاحاً : **بِزَكِّ الشُّوْبِ وَالسَّلَامَةِ وَالْوَقْفِ**
- ٢ - أولاً : تقسيم الصفات : الى اللازمة والعارضه وتعريف كل واحدة منها .
- ٣ - ثانيا : تقسيم الصفات : اللازمة الى المتضادة وغير المتضادة المنفردة وتعريفها .
- ٤ - بيان عدد هذه الصفات حفظاً على الغيب .
- ٥ - مجموع حروف كل صفة .
- ٦ - تعريف كل صفة لغة واصطلاحاً .
- ٧ - توزيع الصفات على الحروف على ترتيب المخارج .
- ٨ - توزيع المخارج والصفات على الحروف على ترتيب المخارج .
- ٩ - الفرق بين الحروف المشتركة في المخرج أو الصفة .
- ١٠ - بيان الصفات القوية والضعيفة .
- ١١ - تقسيم الحروف من حيث القوة والضعف الى خمس أو ثلاث مراتب .

ثانيا : الصفات العارضة^(١)

النون الساكنة والتنوين

- س ٦٨ - ما هو التنوين ؟
- ج - التنوين هو نون ساكنة زائدة ، تَلْحَقُ آخر الاسم لفظاً ووصلاً لا كتابة ولا وقفاً كالفتحتين والكسرتين والضميتين ، في « قولاً ، وقولٍ ، وقولٌ » .
- س ٦٩ - ما هي النون الساكنة ؟
- ج - هي التي لا حركة لها وتثبت لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً مثل : مَنْ - مِنْ - عَن .
- س ٧٠ - كم أحكام النون الساكنة والتنوين ؟
- ج - لهما أربعة أحكام^(٢) .
- س ٧١ - ما هي ؟
- ج - الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء .

(١) وقد تقدم القول بأن الصفات العارضة هي التي تعرض لحروف ثمانية مجموعة في «أويرملان» .
(٢) وقيل خمسة أحكام وهي : الإظهار الحلقي ، والإخفاء الحقيقي ، والإدغام بغنة والإدغام بلا غنة والإقلاب .



١ - الإظهار

س ٧٢ - ما حد الإظهار لغةً واصطلاحاً؟
ج - حده لغة هو البيان ، واصطلاحاً إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر .

س ٧٣ - كم عدد حروف الإظهار؟
ج - حروفه ستة .

س ٧٤ - ما هي؟
ج - هي :

- | | | |
|------------|-----------|-----------|
| ١ - همزة . | ٣ - عين . | ٥ - غين . |
| ٢ - هاء . | ٤ - حاء . | ٦ - خاء . |

س ٧٥ - اذكر البيت الذي اشتمل على هذه الحروف؟
ج - وهي في أوائل كلمات نصف هذا البيت :
أخي هَاكْ عِلْمًا حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ^(١)

س ٧٦ - متى يكون الإظهار عند هذه الحروف؟
ج - إذا وقع حرف من هذه الحروف الستة بعد النون الساكنة والتنوين^(٢) .

س ٧٧ - ما أمثلة ذلك على الترتيب؟

- ج - مثال النون عند الهمزة : « مَنْ أَمِنَ - يَنْتَوْنَ » .
ومثال التنوين عند الهمزة « رسول أمين » .
ومثال النون عند الهاء « إنْ هُوَ - يَنْهَوْنَ » .
ومثال التنوين عن الهاء « جُرْفٌ هَارٌ » .
ومثال النون عند العين « مَنْ عِلْمٌ - يَنْعِقُ » .
ومثال التنوين عند العين « سَمِيعٌ عَلِيمٌ » .
ومثال النون عند الحاء « مَنْ حَسَنَةٌ - يَنْحِتُونَ » .
ومثال التنوين عند الحاء « عَلِيمٌ حَكِيمٌ » .

(١) هي كلمات نصف بيت ، مرتبة في مخرجها الثلاثة من الأقصى والأوسط والأدنى .

(٢) سواء كانت تلك الحروف مع النون الساكنة في كلمة واحدة أو في كلمتين أما التنوين فلا يقع إلا بين الكلمتين .



ومثال النون عند الغين «مَنْ غَلَّ - فَسَيَنْغُضُونَ» .
ومثال التنوين عند الغين «عَزِيزٌ غَفُورٌ» .
ومثال النون عند الخاء «مَنْ خَيْرٌ ، وَالْمَنْخِيقَةُ» .
ومثال التنوين عند الخاء «قَوْمٌ خَصِمُونَ» .

٢- الإدغام

- س ٧٨ - ما الإدغام لغة واصطلاحاً ؟
ج - الإدغام لغة هو إدخال الشيء في الشيء ، واصطلاحاً إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مُشَدَّداً يرتفع اللسان به ارتفاعاً واحدة .
- س ٧٩ - كم عدد حروفه ؟ وما هي ؟
ج - حروفه ستة وهي مجموعة في لفظ «يَرْمَلُونَ» .
- س ٨٠ - إلى كم قسم ينقسم الإدغام ؟
ج - ينقسم إلى قسمين ، إدغام بغنة ، وإدغام بغير غنة^(١) .
- س ٨١ - ما هو الإدغام بغنة ؟
ج - هو أن يكون بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف (يُومِنُ) مثاله : من يَقُولُ من وَالٍ ، من مَالٍ ، من نَعْمَةٍ ، شَأْنٌ يُغْنِيهِ ، لِكُلِّ وِجْهَةٍ ، لَوْلَا مَثُورًا ، يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ .
- س ٨٢ - ما هي حروف الإدغام بغير غنة ؟^(٢)
ج - حرفان وهما :
١ - اللام .
٢ - الراء .

(١) ويسمى الأول ناقصاً والثاني تاماً وقيل هو : النطق بالحرفين كاللثاني مشدداً .
(٢) وذُهب بعض أهل الأداء عن حفص إلى إدغامها مع إبقاء الغنة واختار الإمام الجزري في نشره اختصاص هذه الغنة بما رسم مقطوعاً نحو «فإن لم تفعلوا» في البقرة رقم الآية (٢٤) «فإن لم يستجيبوا لك» سورة القصص رقم الآية (٥٥) دون الموصول .



س ٨٣ - ما أمثلة ذلك ؟

ج - وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ، هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ، مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ، فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ .

Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf

س ٨٤ - ما شرط هذا الإدغام ؟

ج - شرطه أن يكون المدغم والمدغم فيه من كلمتين فإن كانا من كلمة واحدة وجب إظهاره^(١) .

س ٨٥ - كم كلمة في القرآن اجتمع فيها النون الساكنة وحرف الإدغام في كلمة واحدة ؟

ج - أربع كلمات وهي :

٢ - صِنْوَان^(٣)

١ - قِنْوَان^(٢)

٤ - دُنْيَا^(٥)

٣ - بُنْيَان^(٤)

لا خامس لها .

٣ - الإقلاب أو القلب

س ٨٦ - ما حد القلب ؟

ج - القلب لغة تحويل الشيء عن وجهه ، واصطلاحا قلب النون الساكنة أو التنوين ميما عند الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء .

س ٨٧ - كم حروف القلب ؟

ج - حرف واحد وهو الباء .

س ٨٨ - ما أمثلة ذلك ؟

ج - مثاله عند النون «من بَعْد^(٦) ، تُنْبِت^(٧)» .

ومثاله عند التنوين «سَمِيعٌ بَصِير^(٨) ، أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا^(٩)» .

(١) فيمتنع الإدغام خشية اللبس بالمضاعف ويسمى إظهارا مطلقا «انظر عمدة البيان» .

(٢) انظر الآية رقم (٩٩) من سورة الأنعام .

(٣) انظر الآية رقم (٤) من سورة الرعد .

(٤) انظر الآية رقم (٤) من سورة الصف وغيرها كثير من الآيات في القرآن الكريم .

(٥) انظر الآية رقم (٢٠) من سورة الحديد وغيرها كثير من الآيات في القرآن الكريم .

(٦) انظر الآية رقم (٤) من سورة البيّنة .

(٧) انظر الآية رقم (٢٠) من سورة المؤمنون .

(٨) انظر الآية رقم (١) من سورة المجادلة .

(٩) انظر الآية رقم (١٠) من سورة البقرة .



٤ - الإخفاء

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf

س ٨٩ - ما حد الإخفاء ؟ لغة واصطلاحاً ؟
ج - لغة هو الستر ، واصطلاحاً هو عبارة عن النطق بالنون الساكنة والتنوين بحالة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة من غير تشديد ، أو هو حال بين الإظهار والإدغام^(١)

س ٩٠ - كم حروف الإخفاء وما هي ؟
ج - حروفه خمسة عشر حرفاً الباقية من حروف الهجاء وهي المذكورة في أوائل كلمات هذا البيت / صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
(ص) (ذ) (ث) (ك) (ج) (ش) (ق) (س) .

دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى ضَع ظَلَمًا
(د) (ط) (ز) (ف) (ت) (ض) (ظ)

س - ٩١ ما مثال ذلك ؟
ج - يُنْفِقُونَ^(٢) ، فَتَحُ قَرِيبٌ^(٣) ، وقس على ذلك باقي الحروف المذكورة .

حكم النون والميم المشدّتين

س ٩٨ - كم حالة للنون والميم المشدّتين مع التمثيل ؟
ج - حالة واحدة وهي إظهار الغنة فيهما . مثل «ثُمَّ - إِنَّ» .
س ٩٩ - ما هي الغنة لغة واصطلاحاً ، وما مقدارها ؟
ج - لغة هي صوت في الخيشوم يُشبه صوت الغزال اذا ضاع وليدّها ، واصطلاحاً صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم^(٤) فهي ثابتة فيهما مطلقاً^(٥) ومقدارها حركتان والحركة هي قبض الإصبع أو بسطه^(٦) .

(١) انظر عمدة البيان .

(٢) انظر الآية رقم (٣) من سورة البقرة .

(٣) انظر الآية رقم (١٣) من سورة الصف .

(٤) قيل هي صوت يخرج من الخياشيم لا عمل للسان فيه .

(٥) ثبوت الغنة في المشدّد فيهما أكمل منها في المدغم وفي المدغم أكمل منها في المخفى وفي المخفى أكمل منها في الساكن المظهر وفي الساكن المظهر أكمل منها في المتحرك ، وهذه تسمى مراتب الغنة فيكون كمالها في حالة التشديد والإدغام والإخفاء وفي أصلها في حالة الساكن المظهر والمتحرك .

(٦) هذا تقريب لا تحديد فليفهم .



أحكام الميم الساكنة^(١)

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf

س ٩٢ - ما هي أحكام الميم الساكنة؟

ج - ثلاثة أحكام وهي :

الأول : الإدغام . الثاني : الإخفاء . الثالث : الإظهار .

س ٩٣ - متى يكون الإدغام مع التمثيل؟

ج - إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف (م) تدغم الميم الأولى في الميم الثانية مثل «ءامنهم من خوف^(٢)» ويسمى إدغام المتماثلين .

س ٩٤ - متى يكون إخفاء الميم ، مع التمثيل؟

ج - إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف (ب) مثل «ترميمهم بحجارة^(٣)» ويسمى إخفاء شفويًا .

س ٩٥ - متى يكون إظهار الميم ، مع التمثيل؟

ج - إذا وقع بعد الميم الساكنة غير الميم والباء والألف مثل «ألم تر كيف^(٤)» - عليهم ولا الضالين^(٥) ، وهم فيها^(٦)» ويسمى إظهارا شفويًا .

س ٩٦ - ما الحرفان اللذان يحرص القارئ على إظهار الميم الساكنة عندهما مع التمثيل؟

ج - هما الفاء والواو . نحو عليهم ولا الضالين - كيدهم في تضليل^(٧) .

س ٩٧ - وما سبب ذلك؟

ج - نظراً لأن مخرج الفاء قريب من مخرج الميم ، أما الواو فهي من المخرج نفسه .

-
- (١) الميم الساكنة هي الخالية من الحركة .
 - (٢) انظر الآية رقم (٤) من سورة قريش .
 - (٣) انظر الآية رقم (٤) من سورة الفيل .
 - (٤) انظر الآية رقم (١) من سورة الفيل .
 - (٥) انظر الآية رقم (٧) من سورة الفاتحة .
 - (٦) انظر الآية رقم (٢٥) من سورة البقرة .
 - (٧) انظر الآية رقم (٢) من سورة الفيل .



حكم لام «ال» ولام الفعل ولام الحرف

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف
Ministry of Justice, Islamic Affairs

س ١٠٠ - كم حالة للام «ال» ؟ قبل حروف الهجاء ؟

ج - للام «ال» حالتان :

١ - الإظهار .

٢ - الإدغام .

س ١٠١ - متى يجب إظهار لام (ال) ؟

ج - يجب الإظهار عند أي حرف من الحروف القمرية .

س ١٠٢ - ما هي الحروف القمرية مع التمثيل ؟

ج - هي مجموعة في هذه الكلمات : اِبْغِ حَجَّكَ ، وَخِيفَ عَقِيمَةَ^(١) الأمثلة :

١ - الهمزة - الإنسان

٢ - الباء - البرّ

٣ - الحاء - الحليم

٤ - الجيم - الجحيم

٥ - الغين - الغفور

٦ - الكاف - الكبير

٨ - الخاء - الخبير

٧ - الواو - الوالي

١٠ - العين - العليم

٩ - الفاء - الفتح

١٢ - الياء - اليقين

١١ - القاف - القهار

١٤ - الهاء - الهادي

١٣ - الميم - المؤمن

وتسمى هذه اللام لآماً قمرية ويسمى الإظهار إظهاراً قمرياً^(٣) .

(١) هي لام التعريف وهي زائدة عن بنية الكلمة سواء صح تجريدها عن الكلمة مثل «المؤمنين» أم لم يصح مثل «التي والتي» لكن الكلام في هذا المقام على التي يصح تجريدها عن الكلمة .

(٢) - ومعنى هذه الكلمات «اطلب حجاً لا رث فيه ولا جدال» وقيل اوائل هذا البيت (الأبل وهل يروى خبيرٌ حديثٌ من جلا عن فؤادي عمه قد كسى هماً)

(٣) - انظر عمدة البيان



س ١٠٣ - متى يجب إدغامها مع التمثيل؟

ج - يجب إدغامها إذا وقع بعد لام (ال) حرف من الحروف الشمسية الباقية من حروف الهجاء بعد الحروف القمرية وهي مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت :

طَبُّ نُمْ صَبْلٍ رَحِمًا تَفْزُ ضِيفٌ ذَا نَعَمٍ
دَعَّ سُوءٌ ظَنَّ زُرَّ شَرِيْفًا لِلْكَرَمِ
(ط) (ث) (ص) (ر) (ت) (ض) (ذ) (ن) (د) (س) (ظ) (ز) (ش) (ل)

وتسمى اللام المدغمة لاما شمسية ويسمى الإدغام شمسيا وإليك الأمثلة :

- | | |
|----------------------------|---------------------------|
| ١ - الطاء - الطَّامَّة | ٢ - التاء - التَّوَاب |
| ٣ - الصاد - الصَّادِقِينَ | ٤ - الراء - الرَّحْمَن |
| ٥ - الضاد - الضَّالِّينَ | ٦ - الذال - الذَّارِعَاتِ |
| ٧ - التاء - التَّوَاب | ٨ - النون - النَّاسِ |
| ٩ - الدال - الدُّنْيَا | ١٠ - السين - السُّوءِ |
| ١١ - الظاء - الظَّالِمِينَ | ١٢ - الزاي - الزَّيْتُونَ |
| ١٣ - الشين - الشَّاكِرِينَ | ١٤ - اللام - اللَّمَمِ |

س ١٠٤ - ما علامة اللام القمرية والشمسية؟

ج - علامة القمرية الجزمة وعلامة الشمسية الشدة في المدغم فيه .



٢- لام الفعل

لام الفعل :

هي اللام السكّانة التي تقع آخر الفعل أو وسطه سواء كان ماضياً أو مضارعاً أو أمراً .
س ١٠٥ - كم حالة للام الفعل عند حروف الهجاء مع التمثيل ؟
ج - حالتان :

١- الإظهار . ٢- الإدغام .

إظهارها عند جميع حروف الهجاء غير اللام والراء . وإدغامها حال سكونها في اللام والراء .

أمثلة للإظهار نحو : (قُلْ نَعَمْ^(١) - يَلْتَقِطْهُ^(٢) - فَقُلْ تَعَالَوْا^(٣) - وَجَعَلْنَا^(٤) - وَأَرْسَلْنَا^(٥) - فَالْتَمَّهُ الحَوْتُ^(٦) - قُلْنَا^(٧) .
أمثلة للإدغام نحو : (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا^(٨)) (قُلْ لَأَ أَمْلِكُ^(٩)) .

٣- حكم لام هل ولام بل

س ١٠٦ - كم حالة لهما مع التمثيل ؟
ج - لهما حالتان ، الإظهار عند جميع حروف الهجاء غير اللام والراء والإدغام عند اللام والراء .

مثال الإظهار نحو :

(هَلْ يَسْتَطِيعُ^(١١) - بَلْ طَبَعَ اللهُ^(١٢)) ، وغير ذلك من الأمثلة .

مثال الإدغام نحو :

(هَلْ لَكُمْ^(١٣) ، بَلْ لَهُمْ^(١٣) ، بَلْ لَأُكْرِمُنَّكَ^(١٤) ، بَلْ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ^(١٥)) ولم تقع

الراء بعد «هل» في القرآن الكريم .

- | | |
|------------------------------------|----------------------------------|
| (٨) سورة طه آية ١١٤ | (١) سورة الصافات آية ١٨ |
| (٩) من مواضعه سورة الأعراف آية ١٨٨ | (٢) سورة يوسف آية ١٠ |
| (١٠) سورة المائدة آية ١١٢ | (٣) سورة آل عمران آية ٦١ ، |
| (١١) سورة النساء آية ١٥٥ | سورة الأنعام آية ١٥١ |
| (١٢) سورة الروم آية ٢٨ | (٤) من مواضعه سورة النبأ آية ٩ |
| (١٣) سورة الكهف آية ٥٨ | (٥) من مواضعه سورة الأنعام آية ٦ |
| (١٤) سورة الفجر آية ١٧ | (٦) سورة الصافات آية ١٤٢ |
| (١٥) سورة النساء آية ١٥٨ | (٧) سورة البقرة آية ٣٨ |

إدغام التماثلين والمتجانسين والمتقاربين

س ١٠٧ - ما الحرفان التماثلان وما حكمهما مع التمثيل ؟
ج - الحرفان التماثلان هما المتفقان صفةً ومخرجاً ، وحكمهما حال سكون الأول وجوب إدغامه في الثاني^(١) .

نحو : (اضرب بعصاك ، وقد دخلوا - كانت تأتيهم) .
ويسمى إدغام مثلين صغير^(٢) .

س ١٠٨ - ما الحرفان المتجانسان وما حكمهما مع التمثيل ؟
ج - الحرفان المتجانسان هما المتفقان مخرجاً والمختلفان صفةً وحكمهما كالتماثلين أي حال

س ١٠٩ - ما الحرفان المتقاربان وما حكمهما مع التمثيل ؟
ج - الحرفان المتقاربان هما اللذان تقاربا مخرجاً وصفةً أو مخرجاً لا صفةً أو صفةً لا مخرجاً^(٣) . مثال الأول (قل ربّ) مثال الثاني (ألم نخلقكم) مثال الثالث (من يقول - من ماملكت - من وأل) .

وحكمها الإظهار إلا في المواضع الآتية وهي :

- ١ - إدغام لام ال التعريف في الحروف الشمسية «نحو الطارق» «التَّوَاب» «الرَّحْمَن» وغير ذلك .
- ٢ - إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء والواو والياء والميم نحو : من لُدن ، من رَبِّهم ، من وَّلِي ، من يَشَاء ، من مَّاملكت .
- ٣ - إدغام القاف في الكاف «ألم نخلقكم» .
- ٤ - إدغام اللام الساكنة في الراء سواء كانت من حرف أو فعل نحو (بل ربِّكم^(٤)) (وقل ربّ أنزلني^(٥)) .

(١) وجوب الإدغام لجميع القراء وذلك إن لم يكن الأول حرف مد نحو «قالوا وهم ، في يوم» ، أو هاء السكت نحو «ماله هلك» وإلا وجب الإظهار في المثال الأول لثلاثي زول المد بالإدغام وجاز الإظهار والإدغام في الثاني إجراء للوصل مجرى الوقف . أنظر عمدة البيان .

(٢) أما الكبير فهو أن يكون الحرفان متحركين من مثلين نحو (فيه هدى) أو متجانسين نحو : (والعاديات ضبحا) وحكمه الإظهار لجميع القراء ما عدا السوسى .

(٣) ومعنى التقارب في الصفة هو أن يتفق الحرفان في أكثر الصفات .

(٤) سورة الأنبياء (الآية/٥٦) .

(٥) سورة المؤمنین (الآية/٢٩) .



الإدغام التام والناقص

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf

س ١١٠ - ما هو الإدغام الناقص وما مثاله؟
ج - هو إدراج الحرف الأول في الثاني ذاتاً لصفة وقيل إبقاء صفة المدغم في المدغم فيه نحو : «أحطت»^(١) «بسّطت»^(٢) «فرطتم»^(٣) «فرطت»^(٤) ونحو «من وآل ، رحيم ودود ، من يقول ، لقوم يؤمنون ، ونحو «ألم نخلقكم»^(٥) .

س ١١١ - ما هو الإدغام التام مع التمثيل ؟
ج - هو إدراج الحرف الأول في الثاني ذاتاً لصفة وقيل عدم إبقاء صفة المدغم في المدغم فيه نحو «ودت طائفة» «من لدنه» «من ربك» «غفور رحيم» .

ملاحظة : اعلم أن إدغام المتجانسين والمتقاربين يجيء كل منهما تاماً وناقصاً ، أما إدغام التماثلين فلا يكون إلا تاماً .

فائدة : الصفة الباقية من المدغم إما إطباق كما في «أحطت» ونظارها أو استعلاء كما في «ألم نخلقكم» أو غنة كإدغام النون والتنوين في الواو والياء .

-
- (١) سورة النمل (الآية/٢٢) .
 - (٢) سورة المائدة (الآية/٢٨) .
 - (٣) سورة يوسف (الآية/٨٠) .
 - (٤) سورة الزمر (الآية/٥٦) .
 - (٥) سورة المرسلات (الآية/٢٠) ويجوز فيه الأدغام التام والناقص إلا أن الإدغام التام هو الأولى والمختار .



التفخيم والترقيق

وَالرَّاءُ الْعِزَّةُ وَالشُّوْبَةُ وَالسَّلَامِيُّ وَالرَّاءُ وَالرَّاءُ

س ١١٢ - ما هو التفخيم؟ Ministry of Justice, Islamic Affairs and Waqf

ج - التفخيم : هو الإتيان بالحرف مُغلظ الصوت^(١) .

س ١١٣ - كم حروفه وما هي ؟

ج - حروف الاستعلاء كلها واللام ، والراء ، والألف في بعض أحوالها^(٢) .

١ - حكم اللام من لفظ الجلالة^(٣)

س ١١٤ - متى تفخم اللام ومتى ترقق ؟

ج - تفخم اللام إذا وقعت في اسم الله خاصة وكان قبلها فتح أو ضم : نحو «قل هو الله» ونحو «نصر الله» وترقق فيما عدا ذلك «بِسْمِ اللَّهِ ، الحمد لله» ونحو ذلك .

٢ - حكم الراء

س ١١٥ - كم حالة للراء ؟

ج - لها حالتان : التفخيم ، والترقيق .
أولا : التفخيم .

س ١١٦ - متى تُفخَّمُ الرَّاءُ ؟

ج - تفخم الراء في المواضع الآتية :

١ - إذا كانت مفتوحة نحو «الصِّراط» .

٢ - إذا كانت مضمومة نحو «رُبَمَا»^(٤) .

٣ - إذا كانت ساكنة وقبلها فتح نحو «وَبَرِّقْ»^(٥) .

٤ - إذا كانت ساكنة وقبلها ضم نحو «القرآن»^(٦) .

(١) وقيل هو النطق بالحرف غليظا ممتلئ الفم بصداه ، التفخيم والتسمين والتغليظ بمعنى واحد .

(٢) التفخيم في الحروف المستعلية من الصفات اللازمة وأما التفخيم في لام الجلالة والراء والألف من الصفات العارضة فتأمل .

(٣) وتفخيم اللام مختص بلام الجلالة عند جميع القراء ماعدا ورش .

(٤) سورة الحجر الآية «٢» .

(٥) سورة البقرة الآية «١٩» .

(٦) سورة البقرة الآية «١٨٥» .



- ٥ - إذا كانت ساكنة بعد حرف ساكن وقبل هذا الحرف فتح نحو «ليلة القَدْرِ»^(١) وقفا .
٦ - إذا كانت ساكنة بعد حرف ساكن وقبل هذا الحرف ضم نحو «لَفِي خُسْرٍ»^(٢) وقفا .
٧ - إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض نحو «أَرْجِعِي»^(٣) .
٨ - إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي ولكن الراء في كلمة والكسرة في كلمة أخرى نحو :
«رَبِّ أَرْحَمْهُمَا»^(٤) و«رَبِّ أَرْجِعُون»^(٥) .
٩ - إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي متصل ولكن وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء
في كلمة واحدة وحرف الاستعلاء غير مكسور والذي ورد في القرآن من ذلك خمس
كلمات «قِرطاس»^(٦) «وإِرصادا»^(٧) «مِرصادا»^(٨) «لبالمِرصاد»^(٩) «فِرقة»^(١٠) .

ثانيا : التريق :

س ١١٧ - متى تُرَقِّقُ الراء ؟

ج - ترقق الراء في المواضع التالية :

- ١ - إذا تحركت بكسر نحو «رِجال» «رِزقا» «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ» .
٢ - إذا وقعت ساكنة بعد كسر أصلي متصل ولم يقع بعدها حرف من حروف
الاستعلاء في كلمة واحدة نحو «فِرْعَوْنَ» «فَاصِرٌ صَبْرًا» أو «أَنْذِرْ قَوْمَكَ» .
٣ - إذا وقعت ساكنة متطرفة بعد الياء نحو «الْحَيِّرِ» «الطَّيْرِ» «قَدِيرِ» «خَبِيرِ»^(١١) .
٤ - إذا وقعت ساكنة بعد حرف ساكن سوى الياء وقبل هذا الحرف كسر نحو
«الْحِجْرِ» «الذِّكْرِ» «السَّحْرِ» وهي لا تكون الا في حالة الوقوف على الراء .

(١) سورة القدر الآية «١» .

(٢) سورة العصر الآية «٢» .

(٣) سورة الفجر الآية «٢٨» .

(٤) سورة الاسراء الآية «٢٤» .

(٥) سورة المؤمنون الآية «٩٩» .

(٦) سورة الانعام الآية «٧» .

(٧) سورة التوبة الآية «١٠٧» .

(٨) سورة النبا الآية «٢١» .

(٩) سورة الفجر الآية «١٤» .

(١٠) سورة التوبة الآية «١٢٢» .

(١١) سواء كانت هذه الياء حرف مد نحو «قدير - خبير» أو حرف لين «كالخير - الطير» .



ثالثاً : جواز الوجهين :

س ١١٨ - متى يجوز في الراء التفخيم والترقيق معاً؟
ج - يجوز فيها ذلك إذا وقعت ساكنة وما قبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور نحو «كل فِرْقٍ»^(١) .

الراء المصالة^(٢)

س ١١٩ - ما حكم الراء المصالة؟
ج - حكمها الترقيق كالراء المكسورة نحو «مَجْرُمُهَا» في سورة هود^(٣) لحفص ونحو «قِرَارٍ» و«الْكَفَّارِ» و«الْأَبْرَارِ» و«الْفَجَّارِ» «النَّارِ» وغيرها من الكلمات ذوات الراء المرققة لغير حفص .

الراء المراماة^(٤)

س ١٢٠ - ما حكم الراء المراماة؟
ج - إذا كانت مضمومة فحكمها التفخيم نحو «ذلك الفَوْزُ الكَبِيرُ» وإذا كانت الراء مكسورة فحكمها الترقيق نحو «والعصر» .

٣ - حكم الألف

س ١٢١ - متى تفخم الألف ومتى ترقق؟
ج - تفخم الألف مع الحروف المفخمة التي أتت قبلها نحو :
«قال» «خاف» «نصر الله» «الصراط» وترقق فيما عدا ذلك .

(١) الشعراء الآية «٦٣» ولا يوجد في القرآن غير هذا المثال عند الجمهور .

(٢) والإمالة أن تنطق بالفتحة قريبة من الكسرة وبالألف قريبة من الياء وتنقسم في اصطلاحات القراءة إلى قسمين :

١ - كبرى

٢ - صغرى

والإمالة سبب من أسباب ترقيق الراء .

(٣) سورة هود الآية «٤١» .

(٤) والروم هو الإتيان ببعض الحركة وقفا ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور وهو قسم من أقسام الوقف وسيأتى بيانه إن شاء الله في موضعه .

باب : المد والقصر^(١)

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف
Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Charitable Works

س ١٢٢ - ما هو المد لغة واصطلاحاً؟

ج - لغة هو الزيادة ، واصطلاحاً إطالة الصوت بحرف المد أو اللين .

س ١٢٣ - كم حروف المد وما هي ؟ وما المثال الجامع لحروف المد ؟

ج - ثلاثة : الألف الساكنة المفتوح ما قبلها دائماً ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها^(٢) ومجموعة في قوله تعالى «نُوحِيهَا»^(٣) .

س ١٢٤ - كم قسماً للمد ؟

ج - قسماً :

١ - مد أصلي . ٢ - مد فرعي .

س ١٢٥ - ما المد الأصلي ؟

ج - هو المد الطبيعي^(٤) الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب بل يكفي فيه وجود حرف المد وضابطه أن لا يقع بعد حرف المد همزة ولا سكون .

س ١٢٦ - ما مقدار مده ؟

ج - مقداره ألف وهو حركتان وقفا ووصلاً والحركة بمقدار ما يقبض الإنسان اصبعه أو يبسطه بحالة متوسطة^(٥) .

س ١٢٧ - ما المد الفرعي ؟

ج - هو المد الزائد على المد الأصلي والذي يتوقف على سبب وضابطه أن يقع بعد حرف المد همزة أو سكون .

(١) قال تعالى «ويمدكم بأموال وبنين» أي يزدكم ، المراد بالمد هنا الفرعي وبالقصر الطبيعي الأصلي (انظر عمدة البيان) .

(٢) إلا أن الواو والياء حرفا لين إذا سكنا وانفتحا قبلها ويلحقان بحروف المد إذا وقع بعدهما حرف ساكن (انظر عمدة البيان) .

(٣) سورة هود الآية «٤٩» .

(٤) سمي طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقص من مده ولا يزيد عليه ، ويقال له القصر والمد الذاتي ايضاً .

(٥) هذا تقريب لا تحديد .

أسباب المد الفرعي

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf

س ١٢٨ - ما أسبابه ؟

ج - أسبابه اثنان وهما الهمزة والسكون .

أقسام المد الفرعي

س ١٢٩ - ما هي أقسام المد الفرعي ؟

ج - في أقسامه أقوال كثيرة ، والذي ذكرناه في هذه الرسالة خمسة أقسام^(١) وهي:
المتصل - والمنفصل - والبدل - والعارض - واللازم .

١- المد المتصل الواجب

س ١٣٠ - ما هو المد المتصل الواجب مع التمثيل ؟

ج - هو أن يأتي بعد حرف المد همزة في كلمة واحدة نحو «جاء ، السوء ، تفيء» .

س ١٣١ - لماذا سمي متصلا ؟

ج - سمي كذلك لاتصال حرف المد بالهمز في كلمة واحدة .

س ١٣٢ - لماذا سمي واجبا ؟

ج - سمي كذلك لوجوب مده زيادة على مقدار المد الطبيعي عند كل القراء^(٢) .

س ١٣٣ - ما مقدار مده ؟

ج - مقدار مده أربع أو خمس حركات لحفص عن عاصم من طريق الشاطبية .

(١) وذلك لأن الهمز إن كان سابقا على حرف المد سمي بدلا «كأمنا» وإن كان لاحقا له فإن كان معه في كلمة واحدة فهو المتصل نحو «جاء» وإن كان في كلمة أخرى فهو المنفصل نحو «بأيها» والسكون لا يكون إلا لاحقا فإن كان ثابتا وقفا ووصلا فهو اللازم نحو «الحاقّة» وإن كان ثابتا وقفا لا وصلا فهو العارض نحو «الرحيم» .
(٢) وتفصيلها يعلم من كتابي «عمدة البيان» .



٢ - المد المنفصل الجائز

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf

س ١٣٤ - ما هو المد المنفصل الجائز مع التمثيل؟

ج - هو أن يأتي بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى نحو

(يأيها) ، (قولوا ءامنا)^(١) (وفي أنفسكم)^(٢) .

س ١٣٥ - ما مقدار مده؟

ج - مقدار مده أربع أو خمس حركات من طريق الشاطبية لحفض عن عاصم ، وجاز

لحفض عن عاصم القصر عن طريق طيبة النشر كما جاز الطول عنه من هذا الطريق .

س ١٣٦ - لم سمي جائزاً ومنفصلاً؟

ج - سُمي جائزاً لاختلاف القراء فيه فمنهم مَنْ مده حركتين ومنهم من مده أكثر من ذلك

وسمي^(٣) منفصلاً لانفصال الهمز عن حرف المد .

٣ - مد البادل

س ١٣٧ - ما هو مد البادل مع التمثيل؟

ج - هو أن يتقدم الهمز على حرف المد نحو «آمنوا ، إيماناً ، أوتوا» .

س ١٣٨ - ما مقدار مده؟

ج - مقدار مده حركتان عند جميع القراء وجواز مده لورش خاصة^(٤) .

س ١٣٩ - لم سمي بدلاً؟

ج - سمي بدلاً لإبدال حرف المد من الهمز^(٥) .

(١) سورة البقرة : آية ١٣٦ .

(٢) سورة الذاريات الآية ٢١ .

(٣) فطول مده ورش وحمة وقدره ثلاث ألفات ثم عاصم بالألفين ونصف ثم ابن عامر والكسائي بالألفين . ثم قالون ودوري البصري بألف ونصف ثم ابن كثير والسوسي بألف .

(٤) أجمع القراء على قصره إلا ورش فإنه اختص بمده على اختلاف بين أهل الأداء عنه في ذلك على ثلاثة أوجه (القصر والتوسط والطول) والقصر حركتان والتوسط أربع والمد يقال له الطول ست حركات .

(٥) فإن أصل «آمنوا ءأمنوا» بالهمزتين أبدلت الثانية من جنس حركة ما قبلها وأصل «إيمان إيمان» بهمزة مكسورة =



٤ - المد العارض

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

Ministry of Justice and Waqf

س ١٤٠ - ما هو المد العارض مع التمثيل؟
ج - هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكون عارض ووقفا لا وصلا نحو «الكافرون»
«الناس» «الرحيم» «الصيف» «خوف» .

س ١٤١ - ما مقدار مده؟
ج - يجوز في مده ثلاثة أوجه (الطول والتوسط والقصر) والأولى فيه الطول ثم التوسط ثم القصر وهذا في المد العارض وأما في المد العارض اللين عكسه أولى (القصر والتوسط والطول) .

س ١٤٢ - لم سمي عارضا؟
ج - سمي عارضا لعروض المد بعروض السكون^(١) .

٥ - المد اللازم

س ١٤٣ - ما هو المد اللازم مع التمثيل؟
ج - وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم وصلا ووقفا نحو «الآن - دأبه - ألم» .

س ١٤٤ - ما مقدار مده؟
ج - مقدار مده ثلاث ألفات وجوبا من غير زيادة ولا نقص عند جميع القراء .

س ١٤٥ - لم سمي لازما؟
ج - سمي لازما للزوم سببه وهو السكون وصلا ووقفا أو للزوم مده وجوبا .

= بعدها همزة ساكنة أبدلت الهمزة الساكنة ياء وأصل «أوتوا أأتوا» بهمزة مضمومة بعدها همزة ساكنة أبدلت الهمزة الساكنة واوا ، وهذا على وجه التغليب ، فقد تسبق الهمزة حرف المد ويكون حرف المد غير مبدل من الهمزة بل هو من أصل الكلمة وذلك نحو : «قرءان - باءو- إي وري» ، ولذلك يسمى مد البدل بالمد السابق بهمز وهذه التسمية أعم وأشمل .

(١) وإن شئت زيادة على ذلك فارجع إلى عمدة البيان .

أقسام المد اللازم



Ministry of Justice and Waqf

- س ١٤٦ - إلى كم قسم ينقسم المد اللازم؟
ج - ينقسم إلى أربعة أقسام : كلمي ، وحرفي وكل منهما ، إما مثقل أو مخفف .
أ - المد اللازم الكلمي المثقل :

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة نحو «ولا الضَّالِّين»^(١) ونحو «تَأْمُرُونِي»^(٢).

- س ١٤٧ - لم سمي اللازم الكلمي المثقل؟
ج - سمي كلميا لكونه في كلمة لا في حرف من الحروف المقطعة ، وسمى مثقلا لوجود التشديد بعد حرف المد^(٣) .

ب - المد اللازم الكلمي المخفف :

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم غير مشدد في كلمة نحو «الآن»^(٤) فقط .

- س ١٤٨ - لم سمي اللازم الكلمي المخفف؟
ج - سمي لازما للزوم السكون وصلا ووقفا وسمى كلميا لاجتماع حرف المد والسكون في كلمة وسمى مخففا لأن الحرف غير مشدد .

ج - المد اللازم الحرفي المثقل :

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم غير مشدد وذلك في حروف فواتح السور .

د - المد اللازم الحرفي المخفف :

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم غير مشدد في حرف من الحروف المقطعة .

س ١٤٩ - وما مثال الحرفي المثقل والمخفف؟

- ج - مثال الحرفي المثقل والمخفف نحو «آلم» فالمد على اللام مد لازم حرفي مثقل لأنه أتى بعد حرف المد حرف مشدد والمد على الميم حرفي مخفف لأنه أتى بعد حرف المد حرف ساكن سكونا أصليا غير مشدد^(٥) .

(١) سورة الفاتحة آية رقم (٧)

(٢) سورة الزمر آية رقم (٦٤)

(٣) إن كل حرف مشدد أصله حرفين : الأول ساكن والثاني متحرك وكذلك يقال عن الحرف المشدد ساكن .

(٤) في موضعين بسورة يونس آية ٥١ - ٩١ ولم يقع منه في القرآن إلا هذه الكلمة الواحدة على وجه الإبدال عند الجمهور .

(٥) وبذلك يتم للمد اللازم أربعة أقسام أو خمسة مع المد اللين اللازم .



فائدة : ضابط المد الحرفي بنوعيه أن يكون على ثلاثة أحرف أو سطرها حرف مد أولين فقط^(١) وذلك في ثمانية أحرف جمعها صاحب تحفة الأبطال في قوله «كم غسل نقص» وهي الكاف والميم والعين والسين واللام والنون والقاف والصاد وكلها تمد ست حركات من غير خلاف ما عدا «العين» من فاتحتي مريم والشورى ففيها التوسط والطول من طريق الشاطبية وجواز القصر من طريق الطيبة^(٢)

س ١٥٠ - ما حكم المد اللازم لجميع أقسامه ؟
ج - حكم كل من الأقسام المذكورة الوجوب ومقداره ست حركات على القول الراجح إلا العين من فاتحتي مريم والشورى ففيها ست أو أربع حركات ومقدار الحركة قدر رفع الإصبع أو وضعه تقريبا كما تقدم .

باب : الوقف^(٣)

س ١٥١ - ما هو الوقف لغة واصطلاحاً ؟
ج - لغة هو الكف والحبس عن الشيء ، واصطلاحاً قطع الصوت مع النفس على آخر الكلمة وإسكان الحرف إن كان الحرف متحركاً بنية استئناف القراءة .

س ١٥٢ - ما هو القطع ؟
ج - القطع لغة الإبانه ، واصطلاحاً هو السكوت عن القراءة رأساً بقصد الانتهاء^(٤) .

س ١٥٣ - ما هو السكت ؟
ج - هو قطع الصوت على آخر الكلمة من غير تنفس دون زمن الوقف عادة^(٥) .

(١) وذلك في نحو «الم» قد وقع أو سطرها حرف مد وفي «عين» من فاتحتي مريم والشورى أو سطرها حرف لين فقط .
(٢) بقي من حروف فواتح السور بعد الحروف الثمانية الجامع لها «حي طاهر» وحكمها أن تمد مداً طبيعياً إلا الألف فلا مد فيه . «عمدة البيان» .

(٣) الوقف والابتداء من أهم الأمور التي ينبغي أن يهتم بها القارئ قال الداني :
وقال المحقق ابن الجزري : وبعد تجويدك للحروف لا بد من معرفة الوقف والابتداء (المقدمة الجزرية) .

(٤) وتستحب الاستعادة بعده والأفضل أن يكون على رأس الآية (عمدة البيان) .

(٥) وقيل الوقف والسكت والقطع بمعنى واحد .

تقسيم الوقف

الأمانة العامة للشؤون الإسلامية
Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf

أولاً : الوقف باعتبار حال الواقف :

س ١٥٤ - إلى كم قسم ينقسم الوقف باعتبار الواقف ؟

ج - ينقسم إلى أربعة أقسام :

١ - اختياري . ٢ - اضطراري . ٣ - انتظاري . ٤ - اختياري .

س ١٥٥ - متى يكون الوقف اختيارياً ؟

ج - يكون اختيارياً إذا قصد الواقف بمحض اختياره من غير عروض سبب خارجي .

س ١٥٦ - متى يكون الوقف اضطرارياً ؟

ج - يكون اضطرارياً إذا اضطر إليه الواقف بسبب ضيق النفس ونحوه كعجز أو نسيان .

س ١٥٧ - متى يكون الوقف انتظارياً ؟

ج - يكون الوقف انتظارياً لمن يجمع عدة قراءات لاختلاف الرواة وذلك بأن يقف عند كلمة ليعطف عليها غيرها من وجوه القراءات الأخرى .

س ١٥٨ - متى يكون الوقف اختياريّاً ؟

ج - يكون الوقف اختياريّاً عند سؤال ممتحن أو تعليم متعلم .

ثانياً : الوقف باعتبار محل الوقف :

س ١٥٩ - إلى كم قسم ينقسم الوقف الاختياري باعتبار محل الوقف ؟

ج - ينقسم إلى أربعة أقسام^(١) وهي :

١ - تام ٢ - كاف ٣ - حسن ٤ - قبيح

(١) وقد اختلف العلماء وأهل الفن في أقسام الوقف الاختياري فمنهم من قال خمسة ومنهم من قال ثلاثة ومنهم من قال أربعة ومنهم من عبر عنها بالمراتب لا بالأقسام ، ولكل مصطلح إذا لا مشاحة ولا منازعة في الاصطلاح .



Ministry of Justice, Islamic Affairs and Waqf

س ١٦٠ - متى يكون الوقف تاماً ؟

ج - يكون الوقف تاماً إذا كان على كلام لم يتعلق ما بعده بما قبله لا معنى ولا لفظاً^(١).

س ١٦١ - متى يكون الوقف كافياً ؟

ج - يكون الوقف كافياً إذا كان على كلام تعلق ما بعده بما قبله معنى لا لفظاً^(٢).

س ١٦٢ - متى يكون الوقف حسناً ؟

ج - يكون الوقف حسناً إذا كان على كلام تعلق ما بعده بما قبله لفظاً ومعنى لكن الكلام يفيد معنى صحيحاً مقصوداً^(٣).

س ١٦٣ - متى يكون الوقف قبيحاً ؟

ج - يكون الوقف قبيحاً إذا كان على لفظ لا يفهم منه معنى أو يفهم منه غير المعنى المراد^(٤).

حكم الوقف على هذه الأقسام الأربعة

س ١٦٤ - ما حكم هذه الأقسام الأربعة ؟

ج - حكم الوقف التام والكافي أن يحسن الوقف عليهما والابتداء بما بعدهما ، أما الوقف الحسن فتحكمه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده إن كان رأس آية كالوقف على « رب العالمين » . فإذا لم يكن رأس آية كالوقف على « الله » من « الحمد لله » حسن الوقف عليه اضطرارياً أو اختيارياً دون الابتداء بما بعده بل تعاد الكلمة الموقوف عليها أو ما قبلها على حسب اقتضاء المعنى .

أما الوقف القبيح فتحكمه لا يجوز الوقف عليه إلا اضطرارياً ، ويجب الإبتداء من الكلمة الموقوف عليها أو من ما قبلها^(٥) .

(١) كالوقف على أواخر السور أو انقضاء القصص أو الانتقال من موضوع إلى موضوع آخر كالوقف على

« المفلحون » (الآية/٥) من سورة « البقرة » أو « ولهم عذاب عظيم » (الآية/٧) من سورة « البقرة » .

(٢) كالوقف على « يوقنون » (الآية/٤) من سورة « البقرة » .

(٣) كالوقف على كلمة « لله » في « الفاتحة » .

(٤) كالوقف على كلمة « بسم » من « بسم الله » أو على كلمة « الحمد » من « الحمد لله » أو الوقف على « إن الله

لا يستحي » في سورة « البقرة » ، أو على « إن الله لا يهدي » أو على « لا تقربوا الصلاة » لأن فيها غير المعنى

المراد هذا وإن كان لا يصح الوقف عليه لكنه ذكر تنمة للأقسام لمعرفة الواقف ليتجنب الوقف عليه ، والأقسام الثلاثة كما قال ابن الجزري ثلاثة تام وكاف وحسن « المقدمة الجزرية » .

(٥) فائدة - ليس في القرآن وقف واجب يأثم القارىء بتركه ولا حرام يأثم إلا إذا كان له سبب يقتضي تحريمه . فإن

وقف متعمداً على نحو « وما من إله » أو « إن الله فقير » بدون قصد المعنى وإلا كفر « عمدة البيان » .



ثالثا : الوقف باعتبار كيفية الوقف :

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf

- س ١٦٥ - إلى كم قسم ينقسم الوقف باعتبار الكيفية ؟
ج - إلى ثلاثة أقسام :
١ - الإسكان .
٢ - الإشهاد .
٣ - الرّوم .

- س ١٦٦ - ما هو الوقف بالإسكان ؟
ج - هو السكنون المحض وإعدام الحركة بالكلية .
س ١٦٧ - على أية حركة يكون الوقف بالإسكان ؟
ج - على الحركات كلها^(١) .
س ١٦٨ - ما هو الوقف بالإشهاد ؟
ج - هو ضم الشفتين بعيد إسكان الحرف الأخير من الكلمة بغير صوت وهو يرى ولا يسمع^(٢) .

- س ١٦٩ - متى يكون الوقف بالإشهاد ؟
ج - يكون في المرفوع والمضموم فقط .
س ١٧٠ - ما هو الوقف بالرّوم ؟
ج - هو الإتيان ببعض الحركة بصوت يسمعه القريب دون البعيد .
س ١٧١ - متى يكون الوقف بالرّوم ؟
ج - يكون في المضموم والمرفوع والمكسور والمجرور .

(١) الحركات الثلاثة : ضم ، فتح ، كسر : فألقابها رفع ونصب وجر وخفض وضم وفتح وكسر « عمدة البيان » .

(٢) وذلك إشارة إلى الحركة التي خُتمت بها الكلمة .



س ١٧٢ - متى يمتنع الإشمام والرّوم ؟

ج - في الحالات الآتية : وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

١ - إذا كان الحرف الأخير من الكلمة ساكناً ثم عرضت له الحركة في الوصل تخلصاً من التقاء الساكنين نحو و « لَقَدْ استهزىء » ، ونحو « قُلِ ادْعُوا اللَّهَ » « مَنْ يَشَأُ اللَّهُ »^(١) .

٢ - إذا كان آخر الكلمة تاء تأنيث رسمت بالهاء فيوقف عليها بالهاء الساكنة فقط نحو « الجنة » « الصلاة » « رحمة » « آية » (انظر ص ٦٥) .

٣ - إذا كان آخر الكلمة ميم جمع نحو ، « عليكم الصيام » عند جميع القراء ، ونحو « عليهم ولا الضالين » عند من يضم ميم الجمع وصلام مع وصلها بواو لفظاً ولا يجوز الوقف إلا بالإسكان^(٢) .

الفرق بين الوقف والسكت

س ١٧٣ - ما الفرق بين الوقف والسكت ؟

ج - قد علمت مما مر في بيان الوقف بأن الوقف هو قطع الصوت مع النفس على آخر الكلمة ، أما السكت فهو قطع الصوت على آخر الكلمة من غير تنفس وهو يقدر بحركتين عند بعض القراء^(٣) .

(١) إذا وقف عليها فقد أجمع القراء على سكونها سكوناً محضاً بدون الروم والإشمام لأن أصله « لقد استهزىء » بإسكان الدال ولإلتقاء الساكنين عرضت الكسرة ، واصل « قل ادعوا الله » بإسكان اللام عرضت كسرة لامتناع التقاء الساكنين « فائدة » اختلفوا في « هاء » الضمير الواحد مذكر الغائب نحو « قتلوه » ، « يعلمه » ، « فيه » ، « وليرْضَوْهُ » « منه » ، « اجتباه » ، « أنشره » ، « إليه » وأمثالها فالتفصيل في ص ٦٥ .

(٢) كما قال الإمام الشاطبي في حزه « باب الوقف على أواخر الكلم » .

« وفي هاء تأنيث وميم الجمع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا » .

(٣) انظر « عمدة البيان » .



السكتات عند حفص رواية عن عاصم بطريق الشاطبية

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf

- س ١٧٤ - ما هي مواضع السكت عند حفص ؟
- ج - أربعة مواضع هي :
- ١ - على ألف «عوجا»^(١) .
- ٢ - على ألف «مرقدنا»^(٢) .
- ٣ - على نون «من راق»^(٣) .
- ٤ - على لام «بل ران»^(٤) .

هاء السكت

قرأ عاصم بإدخال الهاء الساكنة لبيان الحرف أو الحركة قبلها وصلًا ووقفًا ، ويقال لها هاء السكت وهاء الاستراحة وهاء الوقف وهي في سبع كلمات في القرآن الكريم . وهي كالتالي :

- (١) «يتسنه» سورة «البقرة» (الآية/ ٢٥٩) .
- (٢) «فبهدهم اقتده» سورة «الانعام» (الآية/ ٩٠) .
- (٣) «كتابه» سورة «الحاقة» (الآية ١٩ - ٢٥) .
- (٤) «حسابيه» سورة «الحاقة» (الآية/ ٢٠ - ٢٦) .
- (٥) «ماليه» سورة «الحاقة» (الآية/ ٢٨) .
- (٦) «سلطانيه» سورة «الحاقة» (الآية/ ٢٩) .
- (٧) «وما أدراك ماهيه» سورة «القارعة» (الآية/ ١٠) .

(١) الكهف (آية/ ١) .

(٢) يس (آية/ ٥٢) .

(٣) القيامة (آية/ ٢٧) .

(٤) المطففين (آية/ ١٤) وتمنع هذه السكتات برواية حفص عن عاصم بطريق قصر المنفصل مع توسط المتصل ، وعلى وجه عدم السكت في الموضع الأول يكون إخفاء وفي الثالث والرابع يكون إدغامًا وذلك بطريق طيبة النشر .

فائدة :

اتفق القراء على إتيان السكت وصلًا بين سورتي « الأنفال » و« التوبة » وهو أحد الأوجه الثلاثة .



حكم الهمزة

وَأَذَانُ الْعَذْلِكِ وَالشُّؤْنُ نَاهِ سَلَامِيَّةً وَأَوْفَانِ
and Waqf

الهمزة لا تخلو من أن تكون متحركة أو ساكنة، والمتحركة لا تخلو من أن تلاقي همزة أخرى أو لا .

فإن التقت الهمزتان فلا تخلو من أن تكون في كلمة أو كلمتين^(١) فكل ما كان من كلمة فإنه ينقسم الى قسمين .

١ - أن تكون الهمزة الثانية وصلية .

٢ - أن تكون الهمزة الثانية قطعية .

إن كانت وصلية لا تخلو إما أن تكون مفتوحة أو تكون مكسورة أو مضمومة .

فإن كانت مفتوحة وهي لا تكون إلا داخلة على لام التعريف .

فجملة ما في ذلك في القرآن أربع كلمات اتفق القراء العشرة في ثلاث منها وهي :

(ءآلآن) في موضعين في سورة يونس الآية رقم ٥١ و ٥٩ و (ءآلل) في يونس ٥٩

وفي النمل ٥٩ و (قل ءالذكرين) في الموضعين في سورة الأنعام رقم ١٤٣ و ١٤٤ .

والكلمة الرابعة (السحر) في يونس آية ٨١ من قراءة أبي عمرو من السبعة وأبي

جعفر من العشرة^(٢) . وحكم هذا النوع الإبدال والتسهيل عند الجميع .

وأما النوعين الآخرين من المكسور والمضموم فتحكما حذف الهمزة الثانية نحو

(أستكبرت) (أطلع الغيب) وغيرهما . ومثال المضموم لا يوجد في القرآن .

فإن كانت الثانية قطعية فعند الجمهور تحقيق الهمزة الثانية نحو (أنت - إنا -

أنزل) إلا عند البعض بتسهيل الهمزة الثانية وأما عند حفص في (ءأعجمي) في فصلت

آية ٤٤ بتسهيل الثانية بين الهمزة والألف^(٣) .

وإذا اجتمعت همزتان في كلمة والثانية ساكنة فتبدل الساكنة ألفا في نحو (آدم

وآمن) وواوا في نحو (أوتي) و (أوذينا) وياء في نحو (إيمان - لإيلف) لجميع القراء .

يقول الشاطبي : وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم إذا سكنت عزم كآدم أو هلا .

(١) فإن التقتا في كلمتين فتحكما التحقيق عند حفص نحو : «جاء أمرنا» «يشاء إلى» «هؤلاء إن» .

(٢) فقراءتها بإدخال همزة الاستفهام على الكلمة (ءأسحر) .

(٣) جميع ما ذكر من أنواع الهمزتين في كلمة فالهمزة الأولى منها لا تكون الهمزة استفهام إلا في كلمة واحدة وهي :

(أئمة) في خمسة مواضع (التوبة ١٢) (الانبياء ٧٣) القصص (٥ و ٤١) (السجدة ٢٤) فهي همزة أصلية .



أما الهمز المفرد الذي لم يلاصق مثله ينقسم إلى قسمين :

١ - همزة القطع هي التي تثبت في الابتداء والوصل كليهما عند الجمهور نحو (قد أفلح)
وغیره .

Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf

٢ - همزة الوصل هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الوصل والدرج .

المواضع التي توجد فيها همزة الوصل

تكون همزة الوصل في الأفعال والأسماء والحروف وهي لا تكون في الأفعال إلا في الماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما وأمر الثلاثي نحو : اتَّبَعُوا - اتَّبِعُوا - اخْتَلَفَ - اسْتَحْذَوْا - اسْتَعِينُوا - اسْتَكْبَارًا - اضْرِب .

حركة همزة الوصل

هي بالكسر والضم تبعاً للحرف الثالث من الفعل ، فتكسر إن كان ثالثه مفتوحاً^(١) أو مكسوراً^(٢) وتضم إن كان ثالثه مضموماً^(٣) . أما همزة الوصل في الأسماء المشتقة كالمصدر نحو « اختلاف » « استكبارا » من الخماسي والسداسي قياسية وحكمها الكسر في حالة الابتداء بها .

ملاحظة :

إذا كان الثالث مضموماً عارضاً مثل اقضوا ، امشوا ، ايتوا ، بحذف الياء ، ابتدء بها مكسورة نظراً لأصله فإن أصله اقضيوا ، ايتيوا ، امشيوا ، فعلم أن الضمة فيها عارضة «عمدة البيان ملخصاً» .

تنبيه : لما كان الضابط في همزة الوصل أقرب وأظهر من همزة القطع فلذا اخترنا بيانها .

فائدة : من القواعد المقررة أنه لا يبدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك ، فالحركة لا بد منها في الابتداء فإن كان ساكناً فلا بد من همزة الوصل للتوصل إلى الساكن . ولهذا سميت همزة الوصل لأنها يتوصل بها إلى النطق . ولهذا سهاها الخليل سلم اللسان « عمدة البيان » .

(١) نحو اقرأ باسم ربك الذي خلق . سورة العلق آية (١) .

(٢) نحو ارجعي إلى ربك سورة الفجر آية (٢٨) .

(٣) نحو ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها سورة غافر آية (٧٦) .



وأما في الأسماء الجامدة غير المشتقة فهي بالكسر في عشرة مواضع وهي :

- ١ - «اسم» نحو « من بعدى اسمه أحمد » سورة الصف آية (٦) .
 - ٢ - «امرؤا» نحو «إن امرؤا هلك» سورة النساء آية (١٧٦) .
 - ٣ - «امرات» نحو « إذ قالت امرأت عمران » سورة آل عمران آية (٣٥) .
 - ٤ - « ابن » نحو « عيسى ابن مريم » سورة الصف آية (٦) .
 - ٥ - « ابنه » نحو « ابنتى هاتين » سورة القصص آية (٢٧) .
 - ٦ - «اثنان» نحو « لا تتخذوا إلهين اثنين » سورة النحل آية (٥١) .
 - ٧ - «اثنان» نحو « فإن كانتا اثنتين » سورة النساء آية (١٧٦) .
- وفي ثلاثة أسماء في غير القرآن وهي :
- ٨ - « است »^(١) .
 - ٩ - « ابنم » من ابن بزيادة الميم للتوكيد والمبالغة .
 - ١٠ - « ايم » في القسم ويزاد فيه النون فيقال « ايمن الله » فتبدأ في هذه الأسماء كلها بكسر الهمزة^(٢) .

وأما في الأسماء غير هذه العشرة المذكورة فهزمتها همزة قطع وهي التي تثبت وصلا وبدءًا ومختلفة الأوائل فمنها :

- ١ - مفتوحة نحو « آدم » .
- ٢ - مكسورة نحو « إبراهيم » .
- ٣ - مضمومة نحو « أجاج » .

وأما في الحروف فهزة الوصل في اللام للتعريف فقط وهي لا تكون إلا مفتوحة نحو « الحمد لله » وتحذف وصلا وتثبت بدءا إلا إذا دخلت عليها همزة استفهام وهذه وردت في القرآن في ثلاث كلمات وهي :

- ١ - «آلذكرين» في الأنعام موضعين ١٤٣ ، ١٤٤ .
- ٢ - «آآن» في يونس موضعين ٥١ ، ٩١ .
- ٣ - «آالله» في يونس والنمل ٥٩ ، ٥٩ .

وإذا دخلت عليها همزة الاستفهام فإنها لا تحذف بل تبدل ألفا أو تسهل ، وفيها وجهان لكل القراء ، الإبدال مع المد والتسهيل لعدم التباس الاستفهام بالخبر .

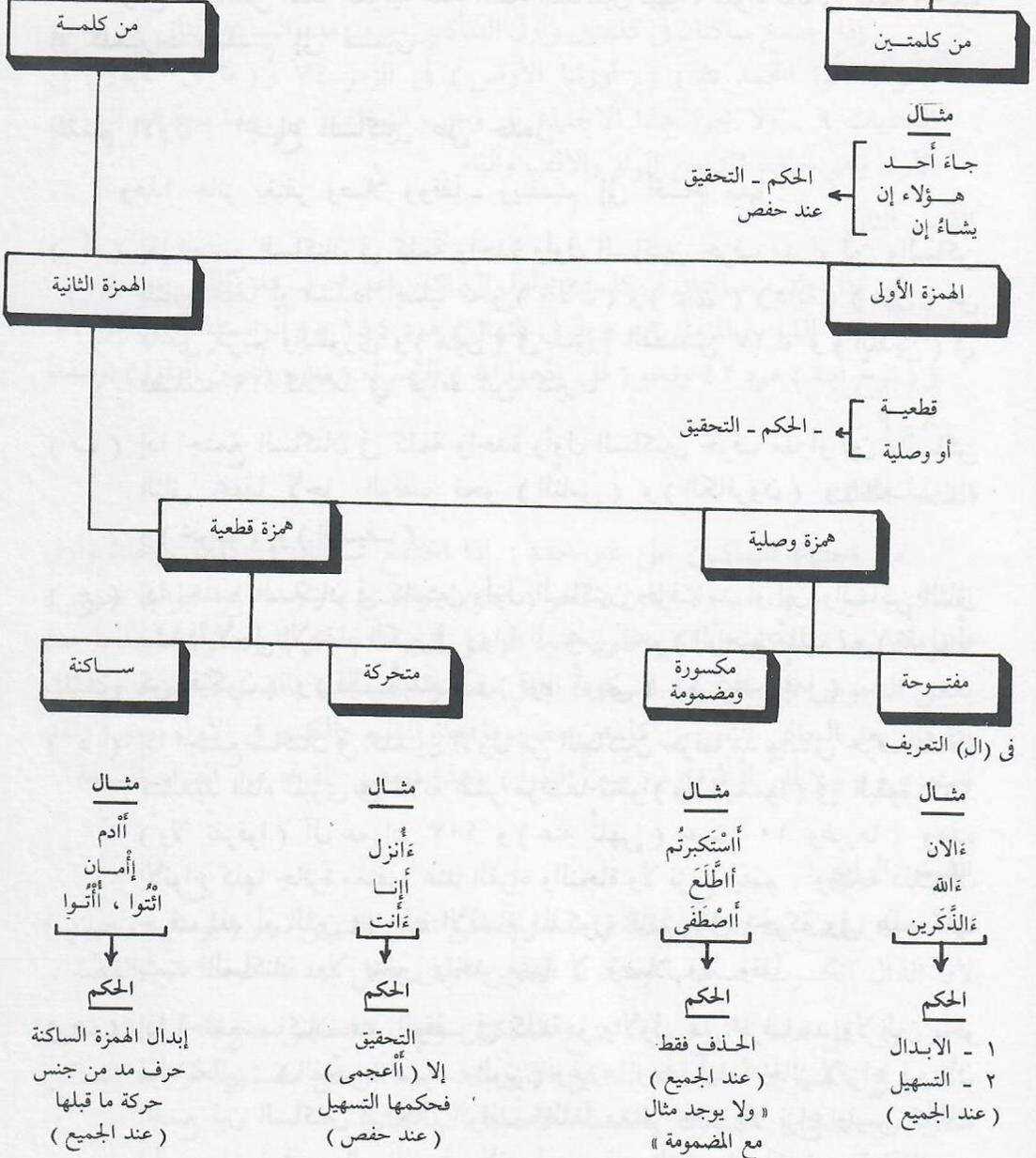
(١) ومعناه « العَجْزُ ، وقد يراد بها حلقة الدبر » (لسان العرب ١٣ / ٤٩٥) .

(٢) وقد اختلف النحويون في ألف « ايم الله » منهم من يفتح الألف ومنهم من يكسرها فيقول « ايم الله » وأما « ايمن الله » بالنون فيفتح الألف لا غير كتاب الأزهية في علم الحروف تأليف على بن محمد النحوى الهروى ، المولود في ٣٧٠هـ .



التقاء الهمزتين

Ministry of Justice and Waqf



باب : التقاء الساكنين

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf

اجتماع حرفين عارين عن الحركة :
ومن خصائص اللغة العربية عدم التقاء الساكنين فيها ، سواء كانا في كلمة واحدة
أو كلمتين - وينقسم إلى قسمين :

القسم الأول : اجتماع الساكنين على حده :

وهذا جائز يغتفر وصلاً ووقفاً - وينقسم إلى أقسام منها :

(أ) إذا اجتمع الساكنان في كلمة واحدة وأول الساكنين حرف مد أو لين والساكن
الثاني مخففاً أو مشدداً أصلياً نحو (ءآلان) و (ءالله) (دآبة) (عين) من
فاتحتي مريم والشورى و (هتتين) في سورة القصص ٢٧ ، و (اللذنين) في
فصلت ٢٩ كلاهما في قراءة ابن كثير .

(ب) إذا اجتمع الساكنان في كلمة واحدة وأول الساكنين حرف مد أو لين والساكن
الثاني مخففاً لأجل الوقف نحو (الناس) و (الكافرون) و (العلمين)
و (خوف) و (الصيف) .

(ج) إذا اجتمع الساكنان في كلمتين وأول الساكنين حرف مد أو لين والساكن الثاني
مشدداً لأجل الإدغام الكبير في رواية السوسى نحو (الرحيم ملك) و (تقول له
كن فيكون) و (قال ربك) و (قوم موسى) و (كيف فعل) .

(د) إذا اجتمع ساكنان في كلمتين الأول من الساكنين حرف مد والثاني حرف مدغم
كشديد التاء للبرى في ثلاثة عشر موضعاً نحو (ولا تيمموا) في البقرة ٢٦٧
(ولا تفرقوا) آل عمران ١٠٣ و (عنه تلهي) عبس ١٠ وغيرها . وهذه
الأنواع كلها جائزة مغتفرة عند القراء والنحاة ولا نزاع بينهم . وحجة ذلك أن
حرف المد أو اللين في هذه الأقسام المذكورة قائم مقام الحركة وفي هذه كلها
يثبت الساكنان ولا يتغير واحد منها لا وصلاً ولا وقفاً .

(هـ) إذا اجتمع ساكنان عند الوقف في كلمة ، والأول غير حرف مد ولا لين نحو
قوله تعالي : (الفجر - عشر - والوتر) وغيرها وهذا أيضاً جائز لانزاع فيه لأن
الجمع بين الساكنين في حال الوقف مطلقاً مغتفر جائز بلا نزاع وليس كذلك
الجمع بينهما في حال الوصل لأنه ليس فيه التقاء الساكنين حقيقة^(١) .

(١) انظر شرح شافية ابن الحاجب للشيخ رضى الدين الاسترابادى النحوى ج ٢ ص ٢١٩ .



القسم الثاني :

اجتماع الساكنين على غير حده وهو أيضا على أقسام وهي كالتالي :
القسم الأول :

إذا اجتمع ساكنان في كلمتين وأول الساكنين حرف مد والساكن الثاني غير مدغم نحو (قالوا الحمد لله) و (أورثنا الأرض) في الزمر ٧٤ و (ما في القبور) في العاديات ٩ . ولا يجوز هذا الاجتماع بل وجب التخلص من هذا بحذف الساكن الأول وهو حرف المد من الواو والألف والياء .

القسم الثاني :

إذا اجتمع ساكنان في كلمتين وأول الساكنين غير حرف مد والثاني غير مدغم - نحو (قم الليل) المزمّل ٢ و (طرقي النهار) هود ١١٤ و (ألوأستقاموا) الجن ١٦ و (نوح ابنه) هود ٤٢ ونحو (قل ادعوا الله) الإسراء ١١٠ و (مبين اقتلوا) يوسف ٨ - ٩ .

القسم الثالث :

من اجتماع الساكنين على غير حده : إذا اجتمع ساكنان في كلمة واحدة وأول الساكنين غير حرف مد ولا اللين - نحو (اضرب واصنع) و (ادخلوا ابواب جهنم) غافر ٧٦ وهذا إذا كان الساكن الأول همزة الوصل كسرت لسكونها وسكون ما بعدها عند بعض النحويين فإن كان بعد السكون الثاني مضموما ضممتها بالضم لا غير ، وكذلك إذا كان بعد الساكن الثاني من كلمتين مضموما جاز الضم والكسر في الأول نحو (ولقد استهزىء) و (قل ادعوا) و (مبين اقتلوا) وهذا لبعض القراء من القراء السبعة .

القسم الرابع :

إذا اجتمع ساكنان في كلمة واحدة والساكن الثاني التتوين نحو (يومئذ - وحينئذ) لأن الذال انكسرت لسكونها وسكون التتوين الذي دخل بعدها عوضاً من القصة . وفي كل هذه الأنواع من اجتماع الساكنين وجب التخلص بحركة أول الساكنين بالكسر أو بالضم إذا كان بعد الساكن الثاني بعد همزة الوصل مضموماً أو بعد الساكن الثاني من كلمتين مضموما بالضمّة الأصلية كما تقدم .



القسم الخامس :

إذا اجتمع ساكنان في كلمتين **السَّاكِنِ** و**أَوِ** اللين للجمع - نحو :
(اشترُوا الضَّلَّةَ) و(دعُوا اللهَ) .
Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf

القسم السادس :

إذا اجتمع الساكنان في كلمتين وأول الساكنين الميم للجمع نحو (عليكمُ الصيام) و(بهمُ الأسباب) فحكم هذين النوعين (٥ - ٦) بتحريك الساكن الأول وهو الواو والميم بالضم لاغير إلا عند البصرى في ميم الجمع إذا كان قبل الميم هاء وقبل الهاء كسر أو ياء ساكنة نحو (بهمُ الأسباب) قرأ البصرى بكسر الميم .

القسم السابع :

إذا كان أول الساكنين تاء التأنيث الساكنة في أواخر الماضي المؤنث الغائبة إذا وليتها ألف الاثني - نحو قوله تعالى (كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ سَالِحِينَ) و(فحَانَتَاهُمَا) التحريم ١٠ .

القسم الثامن :

إذا كان أول الساكنين نون (من) الجارة إذا دخلت على الاسم الذي فيه (ال) للتعريف نحو قوله تعالى (مِّنَ اللهِ ذِي المَعَارِجِ) المَعَارِجُ ٣ .

القسم التاسع :

إذا كان الساكن الأول ميماً من قوله تعالى (أَلَمْ اللهُ) سورة آل عمران فحكم هذه الأقسام الثلاثة (٧ - ٨ - ٩) تحريك الساكن الأول بالفتح فقط لاغير .

القسم العاشر :

في كلمة (أين - وكيف) فحكم هذا النوع أيضاً بتحريك الساكن الثاني بالفتح وبه قال سيبويه والنحاس ومكي - انظر في إعراب القرآن ص ٣٠٧ ج ١ ص ٣٠٨ ج ١ ومشكل القرآن ص ١٤٨ وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ص ٢٧٧ ج ١ .



القسم الحادى عشر :

كلمة (هؤلاء) و (خير) بتحريك الساكن الثاني بالكسر فقط لاغير وبه قال مكى فى كتابه الكشف عن وجوه القراءات السبع ص ٢٧٧ ج ١ .

القسم الثانى عشر :

كلمة (حيث) و (قبل) و (بعُد) بضم الساكن الثانى انظر كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ص ٢٧٧ ج ١ .

القسم الثالث عشر :

إذا اجتمع ساكنان فى كلمة واحدة وأول الساكنين غير حرف مد ولا لين بل كان الساكن الأول حرفاً صحيحاً والساكن الثانى مدغم بالإدغام الكبير نحو قوله تعالى (خذ العفو وأمر) الأعراف ١٩٩ (شهر رمضان) البقرة ١٨٥ (ذكر رحمته) مريم (٢) ونحو (والحرث ذلك) آل عمران ١٤ (بعد توكيدها) النحل ٩١ ونحو قوله تعالى (فى المهدي صبياً) مريم ٢٩ و (من بعد ظلمه) المائدة ٣٩ و (والخلد جزاء) فصلت ٢٨ وقس المتروك على المذكور وفى هذا كله اجتمع ساكنان فى كلمة وأول الساكنين غير حرف مد ولا لين والساكن الثانى مدغم لأجل الإدغام الكبير فى رواية السوسى عن أبى عمرو البصرى وكذلك قوله تعالى (فنعماً هى) البقرة (٢٧١) و (نعماً يعظكم به) النساء (٥٨) قرأ قالون وشعبة والبصرى بإسكان العين وتشديد الميم ما فيه الجمع بين الساكنين وليس أولهما حرف مد ولا لين - قوله تعالى (أمن لا يهدى) يونس ٣٥ قرأ قالون بإسكان الهاء وتشديد الدال ما فيه الجمع بين الساكنين على غير حده - وقوله تعالى (وهم يخضمون) يس ٤٩ قرأ قالون وأبو جعفر بإسكان الخاء مع تشديد الصاد وقوله تعالى (فما أسطعوا) الكهف (٩٧) قرأ حمزة بتشديد الطاء فيه الجمع بين الساكنين على غير حده أيضاً - وقوله تعالى (ولا تعدوا) النساء ١٥٤ قرأ قالون بإسكان العين وتشديد الدال .

القسم الرابع عشر :

إذا اجتمع ساكنان فى كلمتين وأول الساكنين غير حرف مد ولا لين والساكن الثانى مدغم بتاءات البزى التى شدد البزى فى أوائل الأفعال المضارعة فى الوصل وجملة المواضع التى وقع فيها الساكن على غير حده اثنتا عشرة موضعاً . عشرة منها متفق عليها واثنتان مختلف فيها ، فأما المتفق عليها فهى :



- ١- (هل ترَبصون) التوبة ٥٢ .
 - ٢- (وإن تولوا) هود ٣
 - ٣ ، ٤- (فإن تولوا) هود ٥٧
 - ٥- (إذ تلقونه) النور ١٥
 - ٦- (من تنزل) الشعراء ٢٢١
 - ٧- (ولا أن تبدل) الأحزاب ٥٢
 - ٨- (أن تولوهم) الممتحنة ٩
 - ٩- (ناراً تطفى) الليل ١٤
 - ١٠- (من ألف شهر تنزل) القدر ٣- ٤
- وأما المختلف فيها فهما :
- ١١- (ولقد كنتم تمنون) آل عمران ١٤٣
 - ١٢- (فظلمت تفكّهون) الواقعة ٦٥

وفي هذين القسمين (١٣- ١٤) من اجتماع الساكنين وقع النزاع بين بعض النحاة والقراء ، منع النحاة هذا الاجتماع وجوزه القراء . وحجة النحاة أن ما أدغمته القراء على غير قياس أنه لا يجوز عند النحاة البصريين والمغاربة ويعسر النطق به لأنه جمع بين الساكنين الأول منها ليس بحرف مد ولين والتقاء الساكنين إنما يجوز إذا كان الساكن الأول منها حرف مد ولين لأن المد الذي فيه يقوم مقام الحركة ولهذا وجب التخلص عندهم من هذا إما بالإظهار أو بالاختلاس والإخفاء وهو النطق ببعض الحركة^(١)

(١) انظر إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس المتوفى ٣٣٨ هـ المجلد الأول ص ١٤٢ ص ٢٩١ وكتاب الحجة في علل القراءات السبع المجلد الثاني لأبي علي الحسين الفارسي المتوفى ٣٧٠ هـ ص ٢٩٦ ص ٢٩٧ .

ومن جملة المراجع المستفاد منها في هذا البحث الآتي :

- المحتسب لابن جنى المتوفى ٣٩٢ هـ المجلد الأول ص ٦١ ص ٦٢ .
- الحجة في القراءات السبع لابن خالويه المتوفى ٣٧٠ هـ ص ١٨٢ .
- إبراز المعاني لأبي شامة المتوفى ٦٦٥ هـ نقلا عن الجوهرى ص ٧٦ .
- مشكل إعراب القرآن لأبي محمد مكى أبو طالب القيسي المتوفى ٤٣٧ هـ المجلد الأول ص ١٤١ .
- كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ص ٣١٥ المجلد الأول ص ٥١٩ .
- الممتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي المتوفى ٦٦٩ هـ المجلد الثاني ص ٧١٩ الى ص ٧٢٦ .
- كتاب الإقناع في القراءات السبع لابن البادش المتوفى ٥٤٠ هـ المجلد الأول ص ١٦٥ والمجلد الثاني ص ٦١٤ .
- والكشاف للزمخشري - وإملاء مامن به الرحمن .



وحجة القراء :

أولاً : أن هذه قراءة صحيحة متواترة فهي أقوى شاهد فلا تحتاج الى شاهد آخر لأن القراءة لا تتبع العربية بل العربية تتبع القراءة لأن القراءة سنة متبعة فلا عبرة لمن أنكرها ولو كان إمام البصرة .

ثانياً : إن اجتماع الساكنين جائز لغة وقراءة عند بعض النحاة لأنهم اختلفوا في تعريفه منهم من قال أن يكون الساكن الأول حرف مد وهم البصريون ، ومنهم من جعله كون الساكن الثاني مدغماً حكاة الكوفيين من النحويين ذلك سماعاً عند العرب وقد حكى سيبويه ذلك في الشعر واختاره جماعة من أئمة اللغة ، منهم أبو عبيدة .

فالخاص أن الحق الذي لاشك فيه والتحقيق الذي لاتعويل إلا عليه أن الجمع بين الساكنين جائز إن كان الساكن الثاني مدغماً لوردود الأدلة القاطعة به .
وإن أردت التفصيل راجع عمدة البيان للمؤلف .



« الأشياء التي ينبغي على القارئ ملاحظتها »

وَالْأَلْفَاءُ الْعَزَلُ وَالشُّوْبُ وَالْأَسْلَامِيُّ وَالْوَقْفُ

١ - الوقف على المد العارض للسكون : وهو إذا كانت الكلمة متحركة الآخر وقبل الحرف الأخير حرف مد أو حرف لين فإذا كان الحرف الأخير مفتوحاً فليس فيه إلا السكون المحض مع الطول «ست حركات» أو التوسط «أربع حركات» أو القصر «حركتان» نحو «العلمين» - «لا خير» - أما إذا كان مضموماً ففيه سبعة أوجه جائزة الطول والتوسط والقصر مع السكون المحض ومثلها مع الإشمام فهذه ستة أوجه سابعها الروم مع القصر نحو «نستعين» «خير»^(١) فإن كان الحرف الأخير مكسوراً ففيه أربعة أوجه جائزة : الطول - والتوسط - والقصر مع السكون . فهذه ثلاثة أوجه ، رابعها القصر مع الروم - نحو «الدين» «في ريب»^(٢) .

٢ - الوقف على المد المتصل المتطرف الهمزة : -

وأما إذا وقف على نحو « شاء » جاز لخص فيه ثلاثة أوجه وهي المد أربعاً وخمسة وستة بالسكون ولذا جاز فيه المد ستاً من أجل السكون ، وإذا وقف على نحو « في السياء » جاز فيه خمسة أوجه وهي المد أربعاً وخمسة وستة بالسكون المحض والروم . مع المد أربع أو خمس فقط ، وإذا وقف على نحو « يشاء » جاز فيه ثمانية أوجه وهي المد أربعاً أو خمساً أو ستاً بالسكون المحض ومثلها مع الإشمام ، والروم مع المد أربع أو خمس فقط .

٣ - الوقف على التنوين : إن كان الحرف الموقوف عليه منوناً مرفوعاً أو مجروراً نحو « رحيم » « حميد » فيحذف منه التنوين ، فإن كان منصوباً أبدل ألفاً نحو « خيراً » ما لم تكن تاء التانيث قد كتبت بالهاء ، أى « بالتاء المربوطة » فإن كانت الكلمة منونة ، وقد كتبت بالتاء المربوطة فيوقف عليها بالهاء الساكنة ولا يجوز عليها الوقف إلا بالسكون نحو قوله تعالى « تصلى ناراً حامية » « وجوه يومئذ ناعمة » « في جنّة عالية »^(٣) .

(١) وهذه هي الأوجه الجائزة ، أما الأوجه العقلية فهي تسعة منها وجهان غير جائزين وهما الطول والتوسط مع الروم .

(٢) وهذه هي الأوجه الجائزة ، أما الأوجه العقلية فهي ستة ، فيها وجهان غير جائزين وهما التوسط والطول مع الروم .

(٣) الغاشية (الآيات/ ٤ ، ٨ ، ١٠)

٤ - هاء الكناية

هاء الكناية ، هي هاء الضمير التي يكتني بها عن المفرد المذكور الغائب ، وتتعلق بها أمور ثلاثة :

الأمر الأول : في حركتها :

الأصل فيها الضم مثل « لهُ » « مِنْهُ » إلا إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة مثل « إِلَيْهِ » و « فِيهِ » و « بِهِ » فإنها حينئذ تكسر إلا في كلمات خرجت عن هذه القاعدة وهي كما قرأ حفص في كلمة « وما أنسنِيَهُ » بالكهف (الآية/٦٣) وفي قوله تعالى « عليه الله » (الآية/١٠) من سورة الفتح (بضم الهاء) وقوله تعالى « أَرْجِهْ وَأَخَاهُ » الأعراف (الآية/١١١) والشعراء (الآية/٣٦) وقوله تعالى « فَأَلْقِهْ » بالنمل (الآية/٢٨) كلاهما بالسكون ، وفي قوله تعالى « وَيَتَّقِهْ فَأَوْلَتْكَ » بالنور (الآية/٥٢) بالكسر .

الأمر الثاني : في صلتها (١)

ولها الحالات الآتية :

(أ) اتفق القراء على ترك الصلة أي ترك إشباع هاء الضمير إذا وقعت قبل ساكن سواء تحرك ما قبلها أو سكن نحو « لهُ الملك » سورة التغابن (الآية/١) « فِيهِ الْقُرْآنُ » البقرة (الآية/١٨٥) .

(ب) اتفق القراء أيضا على صلة هاء الضمير إذا وقعت بين حرفين متحركين نحو « لهُ كُفُوا » الإخلاص (الآية/٣) « ماله أخذله » الهُمزة (الآية/٣) « فِي رَبِّهِ أَنْ » البقرة (الآية/٢٥٨) (٢) .

(ج) اتفق القراء على ترك صلة هاء الضمير إذا وقعت بين ساكن ومتحرك نحو « فِيهِ هُدًى » ، « عَنْهُ ذَلِكَ » ما عدا ابن كثير فإنه يصل الهاء بياء وصلًا إذا كان الساكن قبل الهاء ياء وبواو إذا كان الساكن قبل الهاء غير الياء ، ووافق حفص في قوله تعالى « فِيهِ مُهَانَا » (٣) بالصلة جمعًا بين اللغتين والقراءتين .

(١) ويقال لها الإشباع أيضا .

(٢) إلا في كلمة « يَرُضُّهُ لَكُمْ » بالزمر ٧ . قرأ حفص بترك صلة الهاء .

(٣) سورة الفرقان (الآية/٦٩) .



الأمر الثالث : الوقف عليها :

قال بعض العلماء بجواز دخول الروم والإشمام عليها مطلقا وقال بعضهم بالمنع مطلقاً .
Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf

والمختار كما قال ابن الجزري رحمه الله : المنع إذا كان قبلها ضم أو واو ساكن أو كسر أو ياء ساكن نحو « يُخْلِفُهُ » سبأ (الآية/ ٣٩) ، « وليرِضَوْهُ » الأنعام (الآية/ ١١٣) ، « فِيهِ » ، « بِهِ » .

والجواز فيما عدا ذلك من بقية صورها والله أعلم .

- ٥ - يجب إظهار النون عند الواو من قوله تعالى ﴿يس والقرآن الحكيم﴾^(١) ومن قوله تعالى ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾^(٢) لحفص بطريق الشاطبية^(٣) .
- ٦ - قوله تعالى « لا تأمناً » بيوسف ، (الآية/ ١١) اتفق القراء العشرة بالإظهار مع الروم ، والإدغام مع الإشمام ولا يجوز عندهم إدغاماً محضاً بغير إشمام ولا إظهاراً محضاً بغير روم^(٤) إلا أبا جعفر .
- ٧ - في حكم قوله تعالى « فمئاتن » سورة النمل (الآية/ ٣٦) قرأ حفص بإثبات الياء الساكنة بعد النون وبحذفها وقفا ، وإثبات الياء المفتوحة بعد النون في الوصل من طريقى الشاطبية والطيبة .
- ٨ - في حكم قوله تعالى ﴿إنا أعتدنا للكافرين سلاسل﴾ سورة الدهر (الآية/ ٤) قرأ حفص « سلاسل » بغير تنوين وصل ، ووقف بالألف ومن غير الألف مع إسكان اللام من طريقى الشاطبية والطيبة .
- ٩ - في حكم الضاد في قوله تعالى ﴿الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشبيه﴾ بالروم (الآية/ ٥٤) قرء حفص بفتح الضاد وبضمها في قوله تعالى « ضعف » في المواضع الثلاثة بجواز الوجهين .

(١) سورة يس (الآية/ ١-٢) .

(٢) سورة القلم (الآية/ ١) .

(٣) أما بطريق طيبة النشر فيجوز الوجهين .

(٤) عمدة البيان



- ١٠ - حكم الألفات التي ثبتت رسماً في آخر الكلمة عند حفص :
- ثبتت الألف الواقعة في هذه الكلمات التالية في الوقف وتحذف في الوصل :
- ١ - ألف « أنا » ضمير المتكلم في جميع القرآن .
 - ٢ - ألف « لكنَّا » الكهف (الآية/٣٨) .
 - ٣ - ألف « الظنوناً » الأحزاب (الآية/١٠) .
 - ٤ - ألف « الرسولاً » الأحزاب (الآية/٦٦) .
 - ٥ - ألف « السبيلاً » الأحزاب (الآية/٦٧) .
 - ٦ - ألف « قواريراً » الأولى الدهر (الآية/١٥) وأما « قواريراً » الثانية فلا تقرأ لا وصلاً ولا قفاً ، ومما حذف وصلاً ووقفاً وإن ثبت رسماً ألف « ثموداً » في (أربعة مواضع) يهود (الآية/٦٨) والفرقان (الآية/٣٨) والعنكبوت (الآية/٣٨) والنجم (الآية/٥١) .

- ١١ - قرأ حفص في قوله تعالى « والله يقبض ويبسط » بالبقرة (الآية/٢٤٥) وفي قوله تعالى « في الخلق بصلطه » بالأعراف (الآية/٦٩) بطريق الشاطبية بالسين^(١) .
- ١٢ - قرأ حفص من طريقى الشاطبية والطيبة في قوله تعالى « المصيطرون » في سورة الطور (الآية/٣٧) بالسين والصاد الخالصة وفي قوله تعالى « بمصيطر » بالغاشية (الآية/٢٢) بالصاد الخالصة فقط من طريق الشاطبية^(٢) .
- ١٣ - قرأ حفص من طريقى الشاطبية والطيبة في قوله تعالى « أعجمى » بفصلت (الآية/٤٤) بتحقيق الهمزة الأولى وبتسهيل الثانية^(٣) مع عدم إدخال الألف بينهما .
- ١٤ - وقد أجمع أهل الأداء لكل من القراء العشرة في قوله تعالى « الذكـرين - ءالآن ، ءالله » بجواز الوجهين .

- ١ - إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد المشبع .
- ٢ - تسهيل الثانية بين الهمزة والألف^(٤) .

(١) وقرأ بطريق الطيبة في الموضعين بالسين والصاد جمعا بين اللفظين .

(٢) قرأ حفص من طريق الطيبة بالسين والصاد .

(٣) التسهيل هنا أن تجعل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف ويقال له بين بين أيضا .

(٤) وعلى وجه التسهيل فلأمده فيه فتأمل .



١٥ - في قوله تعالى « يلهث ذلك » بسورة الأعراف (الآية/٧٦) قرأ حفص بإدغام الثاء في الذال من طريق الشاطبية^(١) والشؤون الإسلامية وقوات

Ministry of Justice, Islamic Affairs

١٦ - في قوله تعالى « يبنى اركب معنا » بهود (الآية/٤٢) قرأ حفص بادغام الباء في الميم من طريق الشاطبية^(٢) .

١٧ - الأخذ من أفواه المشايخ المتقنين الذين أخذوا التجويد مشافهة عن الشيوخ حتى يصل سندهم إلى رسول الله ﷺ ولا تكفى فيه المطالعة وحفظ الأحكام فقط لأن حفظ الأحكام شيء وأداؤها شيء آخر فلا بد من تلقيه عن طريق المشافهة عن أهله لأن الإنسان يعجز عن أداء الحروف بمجرد معرفة مخارجها وصفاتها من المؤلفات ما لم يسمعها من فم الشيخ الماهر ولذا قيل :

من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة يكن عن الزيغ والتصحيف في حرم
ومن يكن أخذاً للعلم من صحف فعلمه عند أهل العلم كالعدم

(١) أما بطريق طيبة النشر قرأ بالإدغام والإظهار .

(٢) أما بطريق طيبة النشر قرأ بالإدغام والإظهار .



أسماء القراء السبعة ورواتهم*

وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

Ministry of Justice, Islamic Affairs and Waqf

أما القراء السبعة فهم

١ - قارئ المدينة المنورة أبو رويم نافع بن عبد الرحمن الليثي قرأ على سبعين من التابعين توفى سنة « ١٦٩ هـ » وله راويان :

الأول : « قالون » واسمه عيسى بن مينا قرأ على نافع بالمدينة المنورة ومات فيها سنة « ٢٢٠ هـ » .

الثاني : عثمان بن سعيد المصري « ورش » لُقِّبَ به ، مات فيها سنة « ١٩٧ هـ » .

٢ - قارئ مكة المكرمة عبدالله بن كثير المكي ولد بمكة سنة « ٤٥ هـ » ومات فيها سنة « ١٢٠ هـ » وله راويان :

الأول : أحمد البيزى المولود سنة « ١٧٠ هـ » وتوفى بمكة سنة « ٢٥٠ هـ » .

والثاني : هو محمد بن عبد الرحمن ويلقب « بقنبل » توفى بمكة سنة « ٢٩١ هـ » .

٣ - قارئ البصرة أبو عمرو بن العلاء المازني نشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة « ١٥٤ هـ » وله راويان :

الأول : أبو عمرو الدورى توفى سنة « ٢٤٥ هـ » .

الثاني : السوسى أبو شعيب توفى سنة « ٢٦١ هـ » .

٤ - قارئ الشام هو عبدالله بن عامر الشامي قاضي دمشق فى خلافة الوليد بن عبد الملك وهو من التابعين ولد « سنة ٨ هـ » وتوفى سنة « ١١٨ هـ » له راويان وهما :

الأول : هشام بن عمار بن نصير توفى سنة « ٢٤٦ هـ »

الثاني : ابن ذكوان واسمه عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ولد سنة « ١٧٣ هـ » وتوفى سنة « ٢٤٢ هـ » .

* الخط تحت الاسم أو اللقب يشير إلى اسم الشهرة بين القراء .

٥ - قارئ الكوفة عاصم الكوفي وهو من التابعين توفي بالكوفة سنة «١٢٨ هـ» وقيل سنة «١٢٧ هـ» وقيل سنة «١٢٦ هـ» وله راويان وهما :

الأول : شعبة بن عياش بن سالم توفي بالكوفة سنة «١٩٣ هـ»

الثاني : حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي توفي بالكوفة سنة «١٨٠ هـ»

٦ - حمزة بن حبيب بن عمار الزيات الكوفي توفي سنة «١٥٦ هـ» .
وله راويان وهما :

الأول : خلف بن هشام البزار توفي سنة «٢٢٩ هـ» .

الثاني : خلاد بن خالد توفي بالكوفة سنة «٢٢٠ هـ» .

٧ - علي بن حمزة الكسائي الكوفي توفي سنة «١٨٩ هـ» .
وله راويان وهما :

الأول : الليث بن خالد أبو الحارث توفي سنة «٢٤٠ هـ» ببغداد .

الثاني : أبو عمرو حفص بن عمرو الدوري المتقدم ذكره راوياً عن أبي عمرو

البصري توفي سنة «٢٤٥ هـ» .

وهؤلاء القراء السبعة قراءتهم متواترة بالاتفاق .

ونحن اليوم في البلاد الآسيوية والشرق الأوسط بل كل العالم ما عدا البلاد الإفريقية وبلاد المغرب نقرأ القرآن الكريم برواية حفص عن شيخه عاصم الكوفي المتقدم ذكره وشيخه أخذ القراءة عن ابن حبيب السلمي وزر بن حبيش عن عثمان وعلي وعبدالله ابن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت عن النبي ﷺ عن جبريل عن اللوح المحفوظ عن رب العالمين .



وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

Ministry of Justice, Islamic Affairs

خاتمة الكتاب

وفي هذا القدر كفاية ومن أراد زيادة البيان فعليه بكتابي « عمدة البيان » و « التبيان في تجويد القرآن » .

تم بحمد الله الكريم كتاب ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن .
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين وأسأل الله أن يجعله عملا صالحا وخالصا ومؤلفا مباركا ينتفع به أهل القرآن العظيم .

وناديت اللهم ياخير سامع أعذني من التسميع قولاً ومفعلاً

وكان الفراغ من تأليفه يوم الاثنين ٢٣ من شوال سنة ١٤٠٤ هـ

فهرس موضوعات الكتاب

الصفحة	الموضوع
١٨	إهداء
١٨	تقريظ
١٨	خطبة
١٩	مقدمة الطبعة الثانية
٢٠	مقدمة
٢٢	تعريف التجويد
٢٢	علم التجويد
	موضوعه
٢٣	فضله
٢٤	غايته
٢٥	فائدته
٢٦	حكمه
٢٧	أركان التجويد
٢٧	مراتب التلاوة
٢٨	اللحن الجلي والحفي
	أحكام الاستعادة والبسملة
٢٩	١ - لام «ال»
٣١	٢ - لام الفعل
٣١	٣ - لام هل ولا بل
٣٢	إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين
٣٣	الإدغام التام والناقص
٣٤	التفخيم والترقيق :
٣٤	١ - حكم اللام من لفظ الجلالة
٣٤	٢ - أحكام الراء
٣٦	الراء المهالة
٣٦	الراء المرامة
٣٦	٣ - حكم الألف
٣	باب : صفات الحروف
٤	تقسيم الصفات
٥	أولا : الصفات اللازمة :
٦	الصفات التي لها ضد
٧	الصفات التي لا ضد لها
٧	تقسيم الصفات إلى قوية وضعيفة
٨	الحكمة من معرفة الصفات
٨	ثانيا : الصفات العارضة :
٨	أحكام النون الساكنة والتنوين :
٨	١ - الإظهار
٨	٢ - الإدغام
٨	٣ - الإقلاب أو القلب
٩	٤ - الإخفاء
٩	حكم الميم والنون المشدتين
٩	أحكام الميم الساكنة
١١	حكم لام ال ولام الفعل ولام الحرف :
١٣	باب : مخارج الحروف
١٣	١ - مخرج الجوف
١٤	٢ - مخرج الحلق
١٤	٣ - مخرج اللسان
١٥	٤ - مخرج الشفتين
١٦	٥ - مخرج الخيشوم
١٦	ألقاب الحروف



الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
باب : المد والقصر	٣٧	حكم الهمزة	٤٨
المد الأصلي	٣٧	المواضع التي توجد فيها همزة الوصل	٤٩
المد الفرعي	٣٧	حركة همزة الوصل	٤٩
أسباب المد الفرعي :	٣٨		
أقسام المد الفرعي :	٣٨	باب : التقاء الساكنين	٥٢
١ - المد المتصل الواجب	٣٨		
٢ - المد المنفصل الجائز	٣٩	الأشياء التي ينبغي على القارئ ملاحظتها	٥٩
٣ - المد البدل	٣٩	هاء الكناية	٦٠
٤ - المد العارض	٤٠	أسماء القراء السبعة ورواتهم	٦٤
٥ - المد اللازم	٤٠	خاتمة الكتاب	٦٦
أقسام المد اللازم	٤١	الكتب المخطوطة للمؤلف	٦٩
باب : الوقف	٤٢		
تقسيم الوقف :			
أولاً : الوقف باعتبار حال الواقف	٤٣		
ثانياً : الوقف باعتبار محل الوقف	٤٣		
حكم الوقف على الأقسام الأربعة	٤٤		
ثالثاً : الوقف باعتبار كيفية الوقف	٤٥		
الفرق بين الوقف ولسكت	٤٦		
السكتات عند حفص رواية عن			
عاصم بطريق الشاطبية	٤٧		
هاء السكت	٤٧		



وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

Ministry of Justice, Islamic Affairs
and Waqf

الكتب المخطوطة للمؤلف

- ١ - عمدة البيان في علوم القرآن.
- ٢ - التبيان في تجويد القرآن.
- ٣ - الهدية الوهبية في شرح المقدمة الجزرية.
- ٤ - الوصول إلى معرفة الأصول.

التغييرات التي تمت في الطبعة الثانية عن سابقتها

#	الصفحة	التغيير
1	10	نقلت أنواع اللحن الجلي من الهوامش إلى متن الكتاب
2	13	أضيف عنوان (مخرج الجوف)
3	23	أضيفت ملاحظة عن الصفات العارضة في الهامش رقم (1)
4	26	قدّم النون والميم المشددتين على حكم الميم الساكنة
5	31	أضاف عبارة (ولم تقع الراء بعد (هل) في القرآن الكريم)
6	32	يوجد سقط في إجابة السؤال رقم 108 لتعريف حكم المتجانسين مع الأمثلة
7	33	نقل : (فائدة : والصفة الباقية...) من الهوامش إلى متن الكتاب
8	40	أضيف لتعريف المد المسبوق بهمز عبارة (فقد تسبق الهمزة حرف المد ... في الهوامش
9	43/ 45	أضيفت ثلاثة عناوين في تقسيم الوقف: أولاً: باعتبار حال الوقف ثانياً : باعتبار محل الوقف ثالثاً: باعتبار كيفية الوقف
10	48	قدم حكم الهمزة على التقاء الساكنين
11	56	نقل قوله: (انظر إعراب القرآن ... حتى وإملاء ما من به الرحمن) من المتن إلى الهامش
12	48	أضيف في الهامش: (1) فإن التقتا في كلمتين... (2) فقراءتهما بإدخال همزة...
13	49	نقل : (ملاحظة: إذا كان الثالث مضمومًا...) من الهامش إلى المتن